

هذا مجموع مزدوجات لجماعة من الافاضل
الاخيار الذين حلوا جيد الزمان بغير
الاشعار وأبقوا على صحائف الدهر
من الآثار ما لا يعفو رسمه وان
طالت الاعصار أسكنهم
الله في غرق الجنان
ومتعهم بالخيرات
الحسان
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

* هذه مردوجة الفاضل الفريد * والكامل الوحيد * أبي العباس أحمد
ابن محمد المقرئ الاندلسي تيممه الله بغفرانه * وأسكنه فسيح جنانه *

أحمد من قد أطلع الجمالا * بدرأعلى عرش البهاتعالى
وزان من عذاره الكمالا * بهالة ما نرى زوالا
* أحده وهو ولى الحمد *

ثم صلاة الله ما تارجا * أقاح زهر واضح وفلجا
وما حكى فرق وما تبججا * طرة صبح تحت أذيال الدجا
* على حبيب الله من معد *

وبعد فالحب حبيب النفس * وراحة الروح وأنس الانس
ولطف طبع فى الخجا والحدس * وأسوة تنفع للتأسى
* والحب ليس مدركا بالحد *

فان تشا فقل عذاب يعذب * أو ضربان فى الحشا أو ضرب
أو نعمة أو نعمة أو أرب * تأتس النفس به وتعطب

* قد حرت بين عكسه والطرده *

كم ملك الاحرار للعباد * وأوجد الرقة في الجماد
وحكم الظبا على الآساد * وصوب الخطا على السداد
* وألبس الغي بعين الرشد *

فانظر الى قيس وما قد قاسى * وابن الذريح اذ دنا وقاسا
وتوبه الذى تناسى الباسا * وقيس ذى الرمة أو عباسا
* واذا كر كثيرا وبشر هند *

ومع ذا أيامه مواسم * ونعمرها على الدوام باسم
ونفحات طيها نواسم * وهو لكل ما يشين حاسم
* ما حل قط قلب بذل وغد *

ما قلده الخنزير عقد الدر * ولم ترن مرسلة بالمبر
والعبد لا يحوى خصال الحر * والكعب لا ينبغ ضوء الفجر
* والضد لا يحل نفس الضد *

يعيش صاحب الهوى سعيدا * وان يميت به يميت شهيدا
لا سيما اذا ثوى بعيدا * أو مفردا عن أهله وحيدا
* فانه تمتع فى الخلد *

يكفى المحب أنه موحد * ما شانه شرك ولا تعدد
اذ غير من يواه ليس يوجد * فى ذكره أصلا ولا يحدد
* كل وجود عنده كالنقد *

فقل لمن على الغرام فندا * أو قال منا لولورث أسندا
وضل أو أضل عن سبل الهدى * أما أحب الله حقاً أحدا
* وذلك أسوة لكل عبد *

من قال أول الهوى اختار * فقل كذبت كله اضطرار
وليس بعد الاضطرار عار * دلت على صحة ذا الاختبار
* ما زيفت على صحيح النقد *

من ذا الفاسع أيها المحب * ما فيه مما قد عناك طب
ان كنت حيا أوليك لب * اذا محب قد جفاه حب

* قتل كلاهما حليف وجد *

وهكذا مهمما استقر الوصف * بالطرفين ليس يبق خلف
وان يكن عن معرض ينكف * فالجنس للجنس كذا الف
* والتدميل طبعه للنسب *

فكان كل منهما يا صاح * أبدع فيه فائق الاصباح
وصاغه من راحة الارواح * فخلت ملاحه الملاح
* منه باسنى حلية في عقد *

خمسة هات بمهذوم الحشى * ريان من خمر الصبا قد اششى
يريك من طلعه مشربا * شمعاً على بدر على غصن مشى
* وذا بلاشك قران السعد *

فصح أن الشمس تعشق القمر * كذا الصبا عنهم وجد بالزهر
وانظر تهوى المزج كيماً تنكرو * ومطلق الانثى تحن للذكر
* واقض على العكس بحكم الطرد *

ولم يزل كل على هواه * يشكو الهوى وهو الذى يهواه
يرجو وليس المرتجى الا هو * لئلا يكتفه عن له اشتباه
* والحال ان الزوج عين الفرد *

لم أنس لأناسهم اذ طلعا * بدرين أو شمسين فى أفق معا
فاقترتا وطرف هذا دمعا * فليس يدري سلماً أو ودعا
* ضحك لقاء أو بكاء بعد *

وهكذا طريقة العشاق * اذا دنوا خافوا من الفراق
وان نأوا حنوا الى التلاقى * أو ضحكوا فالدمع فى الآفاق
* فاعجب لحر نائى عن برد *

وبث كل الفه ما قد لقي * من ألم الوحشة والتفرق
شكوى الحب للحبيب المشفق * يبدى الذى قد شفه ويتقى
* خوف اقتضاء العنب طول الصد *

فلانس هنا كعما قد جرى * ما كان ذا العشق حديثاً يفترى
بالورى كلا وما قد أظهرا * أرق من مر التسميم اذ سرى

على غصون في الرياض ملد
 وقيل لا بد من العتاب * فإنه المحك للاحباب
 ومظهر البرى من المرتاب * مالم يكن داعية اجتناب
 * فطوله يحسم أصل الود*
 حتى اذا ما خنت الارواح * الى اللقاء اشتاقت الاشباح
 قالا وكل صبره عتاج * هل حاكم من طبعه السماح
 * يسلك يتناسيل القصد*
 لكن يكون بالهوى خبيرا * مستيقظا في حكمه بصيرا
 قد جاب منه السهل والعسيرا * وعائق الطيبة والغفيرا
 * وهام بالشيب معا والمرد*
 يكون في ذا الفن مغربا * الشيخ عنده يرى صبيا
 وفي محبة النسا عذريا * في الخصلتين ماهر اغويا
 * فز ينب لديه مثل زيد*
 نرضى به لنا كذا علينا * في كل ما يأتي به لدينا
 صعبا يكون ما قضى أو هينا * أما اذا ما كان بين يينا
 * في أحد منا فغير مجدى*
 لان حب الشيء يعى ويصم * ويوقع الانسان فيما قد يصم
 فكم تقى في الغرام قد أثم * وارثك المخذور لما أن عصم
 * ان الغرام لازم التعدى*
 ولم يزال بين ليت ولعل * في طلب الحكم على وفق الامل
 اذا بشيخ ذى وقار قد أهل * معتمدا في مشيه على مهل
 * يرى عليه أثر للزهد*
 قد مارس الايام والليالي * وخاض في الحرام والحلال
 وهام بالنساء والرجال * ورق حتى صار كالخلال
 * وعاد عظما باليا في جلد*
 فأقسما أن يجعله حكما * ويرضيا الذي به قد حكا
 حتى اذا وافاهما كان كما * قد أثلا ناصفا محكما

* كأنه واقفاهما عن قصد *

فأنعماده في مقام الصدق * وفاوضاه في أمور العشق
وفياها حقه بحق * فألفياه آية في الحدق

* وحاله منشدة ستبدي *

فلم ير كل لكل ينظر * والعين للعين سر يعاخب
فلاح للشبح هناك المضر * وقال كم ذاكنا نفسكر

* قولوا لا فاسمعا ما أبدى *

أرا كما حسناء هامت في حسن * بل أتمار وحن خلا في بدن
فأعلننا الشكوى وبوجا بالشجن * وشاورنا للمستشار مؤتمن

* إن كان من نور الهدى يستهدي *

لا تختبيا مني أنا النسيم * كلا كما غصن زها قويم
والغصن الف الهوى قديم * فنبثي معه ويستقيم

* فالغصن طفل والهوى كلهد *

أنا أخو الهوى أنا أبوه * وبى يسود حين ينسبوه
يزمر مواياسى فيطر به * فيعجبوا منه ويعجبوه

* لما روا ما عنده وعندى *

ناهيك بى من شبح مساعدى * ومشفق وعضد وساعد
فالناس ألف منهم كواحد * وواحد كالآل في الشدائد

* فداكم روى معاور فدى *

أهيم بالحسنا وأهوى الحسناء * وأندب الربيع وأبكي الدمنة
تخانى من فرط شوقى غصنا * مع الهوى الى هناك أو هنا

* إن الجمود من طباع الصلد *

إذا جرى ذكر التقي أريب * وإن دعا داعى الهوى أجيب
ماذا يرى القريب والريب * فى مغرم ما فيه ما يريب

* قد لم تمل وجدها والمجد *

ما عيش من لم يعرف المحبة * ولم يفز منها بوزن حبه
فقل لمن أهدى الناعبة * أعمى الآله عنه وقلبه

* من أين يدري الكلب طعم الشهد *
 فذكر أولم أكن نسيت * ما من جديد ذكر ما بلبت
 كتم العليل داءه يميت * ومن لقي في الحب ما لقيت
 * ليس له منفعة في الجهد *
 فاحمذا الحينه من الخجل * واصفرا لفه كذا من الوجمل
 وقال هل من عاشق قالا أجل * فقال هل من مدع فعن عجل
 * كي نستريح من جهاد الجهد *
 خط الهوى في جهة الاماني * مانصه النصع من الايمان
 من هاب خاب قيل والتواني * من موجبات البعد والحرمان
 * والكيد جار في الوغى والصد *
 اذا المحب قد أطال الخوفا * والتذليت في الهوى أو سوبا
 لم تلفه لمن يجب أو في * حيانا من الدهر وليس يشفي
 * مما به حتى يرى في اللحد *
 قد فاز من يجسر بالذات * وانما الاعمال باليات
 وكل ما قدر فهو آت * قتل مراد فرصة الفوات
 * وخذ بجهد في الهوى أو جد *
 أنها لن عن كتم الغرام فاحذرى * خلى التواني في الاماني وذرى
 ان المبساط أحمدي فسرى * ونقرى ماشئت أن تقرى
 * فالخوف ما لقبله من بعد *
 ان مسك العشق بحال مفزعه * تثبتى ولا تسكوني اقمعه
 وحاذرى ترى لخطب جرعه * فحيث كان العسر فاليسر معه
 * أليس أن الحل بعد العقد *
 فاندفعت تقول ان الحبا * يا أيها القاصي يذيب القلبيا
 ومدش كما علمت اللبا * فاسمع ولا تجعل جوابي العبا
 * ان الملام في الغرام يعدى *
 أنت الذي اتباعه فرض يجب * ولست ممن يجتدى ولم يجب
 والعين عدل ليس تعرف الكذب * والرجل لا تمشي لغير من تحب

* وأنت أولى من أبي وجدتي *

مازلت مذبذبة في التمييمه * ألتذمن هون الهوى أليمه
أعشق كل قامة قويمه * وصحتي في أن أرى سقيمه

* وعمدتي في الحب حفظ العهد *

وكل ما يؤلف في حال الصغر * يثبت في النفس كنقش في الحجر
ودفع ذا الدليس في قوى البشر * فليس لي مما قضى الله مفسر

* يضل ربي من يشا ويهدي *

عشقه والقلب خالي المعلم * وهمت والغرة طبع المسلم
وتهت في ليل الغرام المظلم * في حب هذا القاتن المعجم

* وما رأى في قلتي من بدت *

علقت قلبي في الهوى بشعره * لما رأته عيني ورب نظره
قادت الى القواد ألف حسره * يا جمة قد غطيت بتمره

* خلطت هزلي في الهوى بجدي *

ولم أزل في حب ذا المقرطق * من في هواه هام من لم يعشق
لاحسنه يفتي ولا صبري بقي * متخفضا طورا وطورا أرتقي

* أرفل في أسر الهوى في قيد *

فبينما أسلمت نفسي للتللف * وأسقط التكليف غنى والكاف
أذا زارني كالبدري في صجف الصدف * نجاة وهكذا البسط صدف

* وقال إن الخلف خلق الوعد *

فتمت أسعى فوق أحداق المقل * لما بدا كالشمس في برج الحمل
أقترش الخدود معي قد همل * علي بساط فرشه سمر الاسل

* والصب من يصبو لغاب الاسد *

وحل من جسمي محل النفس * ولاح بدرا في سماء المجلس
وأشرق شمس الطلافي الخندس * من أكو من مثل الجوارى الكنس

* تطرد عنا الهم أي طرد *

وقد غفت من أعين العداة * حتى عيون الزهر في الجنات
ولم أزل وذاته حياتي * أشكو الظما والماء في لهاقي

* يلحفنا العفاف خير برد *

ضممته ضم الخيل ماله * وبات لي كالظبي في الجباله
وأخشي مع ذلك انفصاله * فلم أزل طالبة وصاله

* فاعجب لقرب صار عين البعد *

واتصل الامساء بالاسفار * وبات كل عار ياعن عار
وكان ذلك الليل باختصار * كغرة في جهة الاقار

* باليت شعري هل له من ردة *

باليلة الوصل وبكر الدهر * لانت غيرة الليالي الغر
بفتاني بالصبح وقت العصر * هل كنت ككلا في جفون الفجر

* أو كنت غمضا في عيون الرمد *

أذا قى وصاله وصالا * وهزم من قوامه عسالا
وقال عزمي بالقلل وقالا * كذا كذا العشق والالالا

* أنا مليك والملاح جندي *

كم صحت لما أن نأى وودعا * وخلف القلب كئيبا موحعا
خف ما عسى من دعوى أن سمعا * ناهيك من قلب جريح ان دعا

* فالله عند كسر قلب العبد *

أفديه طبيخ في التفار * القلب جاره ودمعي جاري
شوقي نلخطف بالعدار * وامحنتي بالليل والنهار

* ضاع اصطباري وعدمت رشدي *

نزفت في هواه دمع العين * وهو معي لم يد رطم البين
ومد نأى ما بينه وبينى * أجرته دمعاً بغير عين

* فجود دمعى منجل للجود *

لوائه لما أراد هجرى * أدار لي كأس رحيق الثغر
حتى اذا أسدل ستر السكر * ما بيننا نأى ولست أدري

* ما من دهي بالامر كلمعت *

باليلة الهجر وما أطولها * آخرها مواصل أولها
كحلقه مفرغة ما نلها * من طرف والحسر أيضا قبلها

* فالصَّبَّ بعد الحُرْمِيتِ الصَّدَّ *
 كم زدت في سوادها من فزع * وقلبي المصدوع أي صدع
 والطرف والمصدغ المديم اللسع * والخال مفردا أتى بجمع
 * ولم يكن عن شتنامن بدَّ *
 وهان عندي كل ماجر الهوى * الى قوادي من تباريح الجوى
 وكل ما لاقيه سهل سوى * هذا الذي أثاره صرف النوى
 * ان العباد للعباد مردى *
 أغريت قلبا بالهوى غريرا * يرى العسير عنده يسيرا
 حتى غدا في قيده أسيرا * ما ان رأى في خطبه نصيرا
 * من غير دمع أو جوى أو وجد *
 عذب بغير البعد عنك تلقى * أتقى محب في الهوى وأتقى
 يموت فيما ترضيه عشقا * ويرتجى من دهره أن تبقى
 * في عزه ورفعة وسعد *
 رقما بقلب في الهوى معنى * صبرته لفظا وأنت المعنى
 واختم الى الحسن البديع الحسنى * فأهون الاشياء ما تمنى
 * وذلك وعدم اطل بالوعد *
 لما أهنتني أهنت نفسي * وصار ذا انسان عين أنسى
 عليك أن ترضى بدافأ مسى * ويوم حظى منك فاق أمسى
 * وابيض وجه أملى المسود *
 وصرت أستحلى الملام فيك * حتى أرى كأنه يدنك
 من لى بأن لا تمى بعينك * فيقتضى في الذك أن يحكيك
 * فألمس الشوك الحنى الورد *
 وكم خدمت فيك من لا يخدم * بل لم يكن سواك شيئا يعلم
 لكن قصدى والليبيب يفهم * لاجل عين ألف عين تكرم
 * وفعل ما يرضيك جل قصدى *
 ارحم حسانصيه منك النصيب * كم ذاترى تهجرني بلا سبب
 فهل جزا المحب الا أن يحب * لكن حظوظ قسمت بلا تعب

* ما حيلتي ان كان حاب جدي *

لويت ديني في الهوى وديني * حتى غدوت أثرا من عين

ما الجود يا ملج في اليدين * بل ان يرى حتى قذى في العين

* فاليسع في سوق النوى بالنقد *

كم ذا أرجى البين والقصد اللقا * وأبغى الفنا ومأمولى البقا

لكن قلبي عن صبوح رقما * وهكذا حال امرئ قد عشا

* من يسعف العبد بضد القصد *

قضيت نجي في الهوى تبصرا * وما قضى زيدا الغرام وطرا

ياقاتلى بظلمه تجبرا * ان لم تصدق موتى حرلا ترى

* ليس القيل من ثوى في اللحد *

أفدى بعيدا وهولى قريب * ولا يرى بحالة يغيب

عن ناظرى وبالحشار قب * من حبه وما به نصيب

* لغيره في قربه والبعد *

لمارأى حبي الذين قد هوا * وأنت ناء والوشاة قد دنوا

قالوا قد أدهشهم ما قدرأوا * تعجبا هذا وما فكيفلو

* خرت وأيم الله حذا الحدة *

ما ذا يريد العاذلون منى * ان ذبت ما بين جوى وحزن

العشوق ديني والغرام قى * والدمع لى والجفن أيضا جفنى

* والمكسوى حشاشتى وكبدى *

يا ذا الذى قتل المحب سنا * وطوق العشاق منه المنا

هلا بفعل الهجر لى تعنى * أقتلى فى العاشقين وزنا

* بالقتل سيدى الى كم تعدى *

لم لأموت أسفا وا أسفا * ومصر قد أصبحت فيها يوسفنا

حتى متى أحمل مثل ذا الجفا * يعقوب حزن بالنوى على شفا

* فعد وعد وعدا ولا تعدى *

الا فسان فى التجنى قنسه * والامتحان للمحب مخنه

كم ذاتريد كشف ما أجنه * من الهوى فى قلبه مع أنه

* أنت الذى يجنى به ويدى *
 قد قبل غنى فى الهوى ما لم يقل * وأنت معذور ومن يسمع يحل
 لا تجعل الجزاء من جنس العمل * أليس الاعتراف ماح للزلل
 * والعفو ضرب من ضروب الحد *
 آمن على مسكين طرفى بالكبرى * يقرى به طيف الخيال اذ سرى
 لا بد للضيف الملم من قسرى * فاسمع ولا تجعل جوابى لن ترى
 * فما يجاب سائل بالرد *
 كم ذا تذيقنى أليم اللوم * وبعتنى ظمأ بجنس السوم
 ولم يذق جفنى لذى النوم * وليس ذا يوما وبعض يوم
 * بل زاد فوق الامد الممتد *
 فليس وما خفض رأسى انما * أسجد لا طيف الذى قد سلما
 فأتى استزرتة توهما * فزارنى ورقى ترهما
 * لما رأى فى الجفن فعل السهد *
 وقال لى بالله ما أضناكى * قد كل عنك نظر الادراك
 نامى بجفنى فاقصدى مناكى * عسى تبه أنت أو براكى
 * فليس لى بغير ذام من جهد *
 أشفق لى فى الحب من لا يشفق * حتى الخيال منك حين يطرق
 ورق لى فيك العدو الازرق * حسبك ذا فخر به أستوثق
 * سواك أو من ذا الذى أستجدى *
 ماذا أقول فى الهوى وقولى * قد خاتاه قوتى وحولى
 أنت الرجا فيما على أولى * أول الجميل يا جميل أول
 * أد زكاة الجمال أد *
 يا كعبة من خالها لها حجر * طوبى لمن ح الميك واعتمر
 اذ بلغتك النفس مع شق السفر * فالقلب هدى ثم دمعى كالطر
 * جارك اللاق نشان وقدى *
 وحالى والعقل فيك حبرا * انى اذا أتممت فيك النظرا
 رأيت حسنا لم يكن قبل يرى * فصرت لا أدرى الامام من ورا

والقبل لا أفرقه من بعد

أطلعة ما قد أرى أم فجر * أم تلك شمس أشرق أم بدر

أم وردة في روضها أم خمر * أم ذا شقيق زاهر أم تبر

* أم صبح فرق تحت ليل الجعد *

وذا عذار زان صحن وجهه * أم روض آس حفر وردجته

أم ذاك بدر للاح في الدجنه * أم هو ماء الحسن أضحى قته

لما جرى من فوق جبر الخد *

أم ذاك طرف حار فيه الحور * أم ساحر بكل لب يسحر

أم صارم لكل صب يشهر * أم سهم قوس للذبا يوتر

* أم ذا سان رمح ذاك القد *

وما أرى في خدك اليسار * أنقطنا مسك بجنانار

أم ذاك قلبي من لهيب النار * رمى شرارتي في الأوار

* فأنقطنا من ماء ذاك الورد *

وذا أفاع فاح أم در صفا * أم برد مع العقيق رصفا

أم الحباب فوق كأس صففا * أم ذا سنا أومض أم برق خفا

* أم ثغر لك المزرى ينظم العقد *

وذا الذي راق ورق ريق * أم عصرت من أولور حريق

وليس لي لرشفه طريق * وكلمه في مهجتي حريق

* ورؤية العذب الزلال تصدى *

وذاك قد منع انعطافه * أم غصن حسن قد حى اقطافه

أم أنت كأس ملئت سلافه * أم روح راح هيكल اللطافه

* أم معجز أظهر للتحدي *

يا ناظر ايجمي اقطافه وردة * وشارب يا بى ارتشاف وردة

وعارضا عارضني في خدته * من لم يقف عند انتهاء خدته

* يقضى عليه أوله بالحد *

ان كان طرفي قد أصاب الخد * جرحا فصار الدم فيه وردا

فكم تعدى الطرف منك حدا * في مهجتي ولم أقل تعدى

* فما الذى أوجب جرح الصد *
 أحبت من أجلك ما يقرب لك * كالشمس والبدر وما زان الفلك
 أنت مليك يا ملج أم ملك * سبحان من سؤا ثم عدك
 * من جوهر الحسن البديع الفرد *
 ما سددوني في الغرام باب * وعجز مثلى في الهوى عجاب
 لكن هذا قد جرى الكتاب * ومن هوى من أفعه شهاب
 * مثلى فلا يحده قدح الزند *
 يا طالبا أملت الاقترابا * كى أودع سمعه العنابا
 واشتكى الاشجان والاصابا * حتى التقي لم أجد جوابا
 * ولم أعد حفا ولا ما أبدى *
 أواه من حر الجوى أواه * وألف آه لو تقيده
 شتان بيني والذى أهواه * فكلم له وليس لى الاله
 * ووداده تسمع بالمعبدى *
 دع التذاذ النفس بالتحول * ما الحب الالحبيب الا قول
 لم يرفض الصريح بالموول * وما على الحديث بالمعول
 * واشدد على القديم كف العهد *
 الله ربى وهو حسبي وكفى * لما بنى الحب على أصل الحقا
 فانه وان يشابه الوفا * لكونه من الحبيب فالعفا
 عليه مثلا وهو شر ضد *
 أبعد ما أثمرت في حاسدى * وبعثنى بخساب سوم الكاسد
 تتبع فى رأى واش فاسد * ضرب لعمري فى حديد بارد
 * ما المقتضى لذا وما المؤدى *
 ان الاله أولا يحاسب * وبعدذا يغفر أو يعاقب
 هذا ولا يحق لذنوب صاحب * والتبل أن تعدد المعاييب
 * أقل بما يدخل تحت العد *
 ان كن ذنبى فى الهوى محبى * لكل ما ترضى لصدق رغبتى
 وكون موتى فيك خير قربة * فلا تؤمل لى اذا من توبة

* قرتلذا من شيم المرتبة *

جهد المقل في الهوى حل المحن * والجود بالموجود روح وبدن
يا حبذا الغالى اذا كان حسن * وما لما قرئت به العين ثمن

* ما غير من أهوى بشئ عندي *

على بالعود اذا طردنا * وبالوفا والقرب ان أبعدنا
وفتح باب الصبر ان سدنا * ولست أدري ما مضى وحتي

* وهذه أسنى خلال العبد *

ماذا تقول أنت في الجواب * أجب فقد أضرت ذا الجوى بي
ولا تخدعن سنن الصواب * واغنم جزيل الاجر والثواب

* واترأسديدا الامر للاست *

ما وعد من تموى بلا خلاف * عن محض وذائق التصافي
من بعد طول البعد والتجافي * أحسن من حكم مع الانصاف

* هل لك أن تحوى خصال الحمد *

أشكو لك لكن لا الى سواكا * اذ كل من فى الارض فى ولاكا
يستعذبوا العذاب من هواكا * واتى بكل من هناك

* فقد بقيت جلد فى جلد *

أليس كل ما ذهبت حقا * وثابتا فى نفسه وصدا

فلى شهود مدمع لم يرقا * مع سهرى والنوح مثل ورقا

* قد فارقت القابضات الرمد *

وصفرة اللون مع النحول * وساعد قصر بعد الطول

وكثرة الفكرة والذهول * ومسمع قد كل من عدول

* ومنطق للقصد لا يؤدى *

وهكذا العدول بالتجريح * عليهم أركى من الصبح

وصمتهم يغنى عن التصريح * وقس على عرف نسيم الريح

* اذا سرى من نحو أرض نجد *

يا أيها القاضى فاقول * هذا الدليل صريح والمدلول

وبانت العلة والمعلول * واجتمع الصلات والموصول

كن رابطا متما للعقد

فأطرق القاضى مليا رأسه * وأعمل الفكر ولم جسده

وقال ماداوى عليل نفسه * والمرء ان يمنع بحال أنسه

* لا يعرف الوقوف عند الحد*

عذرت منك الآن مستهامه * قامت بعض ما بها القيامة

فلحجب أبدا علامه * أن لا يرى منا سقا كلامه

* ويخطئ الهزل بعين الحد*

لا سيما ان كان من يهواه * لديه أو بحيث أن يراه

بيننا نراه شاكا جفاه * اذابه يشكر من وافته

* مشفعا اقراره بالحد*

دعوى المحب هكذا تكون * فى سرعة قدسها المجنون

يخالط المتى بها المنون * ان الجنون فى الهوى فتون

* فكيف ان كان الهوى فى خود*

جميع ذلك فيه لا يعاب * فالحب قد يلزمه العتاب

وخص ان لم يصدر الجواب * يكون ذنباً بنفسه عقاب

* تخفض عليك لا تقولى اشتدنى*

ملخص الدعوى ملجج وهجر * ومالك نهى بملك وأمر

والقلب فيك قال كلالا وزر * وليس لى الا اليه المستقر

* والحب لا ينجح نحو العود*

بل ربما شكوت أيضا ميله * وكدت جهلا بتغين سبيله

فلا مر ذلك ما عسى يدنوله * من ينه عن خلق ويأتى مثله

* فهو مريض برؤفه فى الباد*

وكل من ينهى الذى يهواه * عن أن يحب احدا سواه

فانه بنهيه أغصراه * بحب ذلك الغير جل الله

* لحكمة أبدع فيها المبدى*

صبرا على حر الهوى وناره * وأجر دمعاصته وجاره

ودار من وافيته فى داره * قد حفت الجنة بالمكاره

وقس على الكل خلال الشهد

ان أدبر المحبوب وما قبل * على الذي يرضى به من عمل
كوني لما عودته في الاول * فان ذلك سبب للخجل
* ووصله لردّه للود*

لاتسأل عن حاله ان يخفه * فتوقدى في القلب ما لم تطفه
من جاء ذالما حنف أنفه * كما حث عن خفته بظلفه
* يا كم لذلك الداء تحت الحد*

ان لم تصري أمة بالفعل * في كل قول بل وكل فعل
لا تطمعي أصلا بنيل الوصل * فانه من المحال العقلي
* وطلب المحال محض كذ*

ان الملقب ذنبه مغفور * دعه يحيى بالعدل أو ييجور
فهو بكل حالة معذور * لانه بحسنه مغرور
* والعز لا يؤخذ بالتعدي*

بل يفعل الملقب ما يريد * والناس كلهم له عبيد
ورأيه في أمرهم شديد * وهو المليك المتهدي الرشيد
* الناصر الهادي الامين المهدي*

مع أن من همت به غراما * يا طالما أوسعته ملاما
البدر منه اكتسب التماما * والحسن يستقي به الغماما
* ومن كريم خلقه يستجدي*

أشهد أن وصفه الكمال * والعطف والطف والاحتمال
في رقة من دونها الزلال * والسحر لکن كله حلال
* مسترشد موفق للرشد*

ولم أفه بذ الحسن ظني * به لحسن ذاته بل اني
أحمد من يجمع بين الحسن * بالذات والصفات ثم أتى
* عليه ملء هندها والسند*

حمدت منه جملة المساعي * ولست من يشهد بالسماع
لكنني أصبت في ذراعي * فأبى بالكسر والانصاع

* وكان ساعدي معا وسعدى *
 حتى اذا أخبر عن ذا الكسر * أدركني من حنه بالجبر
 ولاح في أفق السماح بدري * وقال حيا التقصدت أجرى
 * وحيث لا واث معي بل وحدي
 وزارني في حلة سوداء * تعلو على غلالة حمراء
 فهل رأيت البدر في السماء * مززرا بأنجم الجوزاء
 * على قباء من جنى الورد *
 وقال ما كسر الذراع صعبا * نفسي فداه لو يكون القلبيا
 فان لي في العارضين طبيا * كطب من طب الى من جبا
 * وليس طب عامر أوزيد *
 فجاء من عذاره بالآس * ونرجس من طرفه النعاس
 وقال ذا يطبخ للقياس * على لهيب جمرة الانفاس
 * وقال ذا ليس بكسر الشدة *
 ناديت يا جابر المكسور * العذر مقبول من المعذور
 حملتني بسعيك المشكور * ما لا ينبغي بشكره مقدور
 * وليس لي بحمله من جهد *
 ولم أزل أطال ربي عمره * محاولا كسري الى أن جبره
 وكم أزال من فؤادي كدره * وكان قلبي مطلقا فأسره
 * لاجل ذا أضحى عز يزاعده *
 فصاحت الفتاة من حر الحشا * أواء نال الخصم مني ما يشا
 وبالهوا والعقل منها أدهشا * ميل القضاة للرشا مع الرشا
 * وأقبلت مظلومة تستعدي *
 فبادر القاضي لها بجيا * وقال لا لوم ولا تريب
 من يشتكي فؤاده الوجيا * يرضى بما أمكنه الطيبا
 * فان اغضاب الطيب مردى *
 اذا طلبت فاجلي في الطلب * ورافقي الرق لئيل الارب
 لو لم يكن الا تنقاص التعب * فالحرص للحرمان مثل السبب

* وليس للخلف مثل البرد *

فأقبلت تقول إن الصبرا * مع كونه مستصعبا ومرا

مستوعبا كما علمت العمرا * فان تكن يوما ترجى الاجرا

* فالمرء عهد تحت ورق الوعد *

وفي الفهم حاجة تدريها * سفينة الرجاء أرسدت فيها

فأمن بريح نظرة تجريها * وأنت قاض فعسى تقضيها

* وهي الوصال بعد هذا البعد *

لو أن ما بي بالحديد ذابا * أو بغراب كان حقا شابا

أو بالرقيب المفترى لتابا * وبالندي قد صدغني نابا

* وأتبع الوصل بعود العود *

فوقف القاضي على رجليه * معظما للذمعي عليه

ولم يزل كعبده لديه * يقول يا محكما عينيه

* في أنفاس الخلق أمان حدته *

قد أسند الثقات في الصبح * التمسوا الخير من الصبح

وليس بالعار ولا الصبح * أن يصدر المبيع من مبيع

* يا حبذا نذاتي من نذته *

ها أنت قد ملكت حقارقتها * فأعطها مع العيد رقتها

فأنتي أيقنت فيك عشقها * وأثبتت في ذلك عندى صدقها

* ولم تكن في ذلك ذات كيد *

وأنت مولى جنده الملاح * وطبعى التوفيق والاصلاح

فاسمع اذا ما أمكن السماح * ان السماح كله رباح

* وان يكن لديك عذر فابده *

فقام لمكن عن ملال وكسل * يهز قد أدونه سمر الاسل

وقال قولا يزدرى طعم العسل * مستهزئا عن الملول لا نسل

* الرب أدري بأمور العبد *

مع أن عذرى واضح للاعبي * ولم أجد فيما علمت ظملا

وها أنا أسأل منك المحكما * فلأتكن للثائنات خعما

* ولا تبدل طبيها بالقرء *

جزاء كل خائن أن يهجر * فان كل الصيد في جوف القرا
واقبل من الكريم مهما اعتذرا * ولا تقل عذرا لمن قد عذرا

* ما قبول الكلب بمثل الطرد *

هجرتها لانها هالوعه * متى امتختها غدت جزوعه
وان امتختها بدت منوعه * ومن رأيت هكذا طلوعه

ففر منه فهو داء يعدى *

وما منعها التفاني بخلا * لكن لعل ان ذاك أولي
لان شمس الحسن حين تجلى * على امرأة قد أجيدت مقل

* تقدر نار فوق نار الزند *

وكنت قد واصلتها زمانا * جرعتها كأم الهوى ملانا
ومادرت أن الهوى هو أنا * وبعدذا أقصيتها امتحانا

* وما لها من بعد ذا من بد *

نخالت السواد كالرياض * وقابلت صدتي بالاعراض
ومادرت أني بذلك راض * ووصلها عندي من الامراض

* ولم أزل عن وصلها في زهد *

وأحق الخلق بحب مفترى * يقصد من يحبه بالضرر
ويرتجى صفوا بغير كدر * منه ويشكو هجره ان يهجر

* أباده الرحمن شريد *

وكل من ألزمت المحبة * لنفسه من غير أن تحبه
فقد أطال غمه وكرهه * واختار أن يولى العذاب قلبه

* وعاش بين نكد وكند *

لم يفر بوتي الطبيعى * ويرع في أرض الرضا المريع
فقر به أشبه بالتوديع * لا خير في الوداد بالشفيع

* وذلك حل ماله من عهد *

ان الذي ان ترعه حفاكا * وتسملين عطفه استقساكا
بحتاج أن يكون من أكفاكا * في الحب لابل عاشقا يهواكا

* لا من رمال حبه بالقيد *

كم مثلها مخضب النان * لما نأى بقصد الامتحان

لم تتطعم عندي له عذنان * ان الساجات للشیطان

* فلا تنق من قية بعهد *

من ذا الذي أهواه في الدراري * فضلا عن الولدان والجواري

يدر الدجا أم كوكب النهار * لوسرت في الحسن على مقداري

* لكنت أمشي فوق صحن الخلد *

فلست من يقول أجرى أجرني * أو راغيا عن يريده محبتي

بل الوجود كله في قبضتي * أمسك بمعروف أو ادفع بالتي

* من سوء رأى المرء كتم الحقد *

يكفيك قرب ان عدالك الوصل * فالقول يغني حيث عز الفعل

ان لم يصيبك وابل فطل * من يطلب الكل يقفه الكل

* والالف مثل واحد في العدة *

أنا الذي ان جئت ذنبا واحدا * جاء الوجود شافعا الى شاهدها

ولأرى في الناس لي معاندا * فان حسني يسترى الخاسدا

* ويسكن الرقة قلب الصلدا *

بل تنمحي لاجل الذنوب * وتغفر الزلات والعيوب

ومن تكن تحبه القلوب * جميعها ارضاؤه مطلوب

* بكل ما يدخل تحت العهد *

وما استقرت عند ذلك العتب * من صدّها عند صدود الحب

لجهلها بواجبات الحب * حتى غدت تذيع ما في القلب

* من سرنا لغيرنا نستهدي *

فقام خير حبه بشره * من أودع السر لغير صدره

هل حلك للانسان مثل ظفره * لم يقض للمحبوب حق قدره

* من لم يصف من سره ما أبدى *

قول المحب اتى محب * أو عاشق أو واه أو صب

جرم كبير في الهوى وذنب * وسنة قبيحة وعيب

* في الوجه ذامعا وفي العدة *

من يباح بالغرام ساء الصاحب * وسر من كان له مجانب

ولن تراه الدهر الا عابسا * أذا انتقباض حاضرا أو غائبا

* عديم راحات حليف كذ *

كذا المحب ان أبان حاله * لمن يحب كان ذاجماله

فانه يحفوه لاسحاله * فيحرم القنص مع الحباله

* كما خض الماء ابتغاء الزبد *

أسلك سبيل الصمت والاختفاء * في حالة السراء والضراء

فكفل الكتمان بالقضاء * ودفع شر ضرر الاعداء

* وكثرة الكلام ليست تجدي *

لولا يمكن يقم بالتصريح * الا انهم انخل والتصريح

اذا الجميع قولهم كالريح * ونسبة القبيح للصلح

* عند التشكى من جفا او بعد *

وغير ذاذنب جديد جدا * ان بث يوجب الجزا والحد

شبهت حسنى ذا البديع الفرد * بزهر روض أو بزهر استهدا

* أعضاء جسمي كل فرد فرد *

شبهت وجنتي بالتفاح * وطلعتي بالشمس والاصباح

ومبسمي بزهره الافاح * وحلوريقي مثل طعم الراح

* ونارة شهنه بالشهد *

كذا قد شبهت خدي بالذهب * ونارة سمته أبا لهب

وكم كذا تشدين بالطرب * من عجب قد أصعب الورد عجب

* أنا خشيت منه حر الوقد *

خذني أحاديث الملاح عني * فاني أستاذ هذا الفن

بل منية أصلح للتمني * ووالدي سمار سوق الحسن

* وليس من يمد كالمتد *

خط بها بالقم الرياحاني * فيماروى الربيع من نعمان

من شبه الحدود بالنيران * من حوالها العذار كالجنان

* أو قاس بالغصن رشيق القند *

أو قال إن الريق كالريحق * أو شبه الوجنان بالشفيق

والنغر باللؤلؤ في العقيق * أو بارق يلمع في البريق

* يقضى عليه عندنا بالحد *

الحسن شيء ماله شبه * وكل وجه حازه وجه

وذا الذي يدركه التشبيه * في نفسه فهو له تنزيه

* عن أن يرى معزها بالحد *

إن الملمح من يزين الحلل * ويكتسى من خذه الورد النخل

يا من يقول الحسن فهو بالعمل * ما لا كتمال في العيون كالكل

* والحسن ليس من صنيع الأيدي *

من عرف المحبوب حق المعرفة * لم يوله غير الكمال من صفه

فإن جفاء أو ألان معطفه * فخطه يا حسن ما أطفه

* في الحاتين راسخ كالطود *

للحسن سلطان شديد القهر * كل الملاح معه تحت الحجر

يجبرهم على الجفاء والجور * وليس بقي رحمة في الصدر

* على غريق في بحار الوجد *

ونظرة المحبوب للحب * والله عن إنسان عين القلب

وانما الحسن لفرط العجب * بنفسه وأخذه باللب

* ينظر من خلف حجاب الفرد *

خل الطيب وأسأل المجربا * إذا تعذر الملمح طلبا

وكل مملوك فعنه رغبا * والحسن إن يقرن بصوت حيا

* لكل ذي نفس تغير حد *

يارب اني بالجميل أحمدك * لا أعرف الاشارة بل أوحدك

بل اتى في الحسن فردا أعبدك * بحب من يحبني وأشهدك

* أنى له ما دام لي وعندى *

فقال عند ذلك القاضى لها * قد جئت هذه الذنوب كلها

هل تسكرين فرعها وأصلها * فأرسلت من العيون وبها

* ولم ترل من البكا ما تبدي *

قالت ودمع عينها منهمر * ان الذي يجعنتي يقدر
هو الذي قبل البلا يدبر * ان لم يكن صر فلا نصبر

* مع اتني مالى معين جهدى *

دع عنك لومى فاللام أغرى * والترل في حق اليبب أخرى
فان تسكن تبغى بذلك أجرا * فاعذر كئيها في الغرام أجرى

* من دمعهم ورداوى ورد *

من ذا الذي من الغرام يسلم * وخسر أيام المحب الصمم
أ أمل وليس فيه ألم * من لم يغال في المليم يندم

* يهذى الذي قال الملام يهدى *

ان غبت عنك فأنا المخصوصه * وان حضرت اتني مخصصه
يا عادلا قد جار في الحكومه * يعلم ربى اتني مظلومه

* وأنت في حل من التعدى *

دويت لات حين لأدري الهوى * ولذة القرب ولاخر النوى
ولم أكن أعرف ما هذا الجوى * حتى ابتليت بالذى هذا القوى

* هذا ولكن ياله من هدى *

فذلك التل الذى رأيتنا * منى فذلك النفس اذ قضيتنا

لم يك في تطير ما أدتينا * من ذلك لكن ربما دريتنا

* ما كان مأمولى به وقصدى *

قد كان والله العظيم لا خفا * فخص امتحان كان في حال الجفا
صبر اعسى يصفوا الجفا أو الوفا * فلم تزد الاشجى وشغفا

* هذا الذى قصده ببعدى *

وبحت طنانا ان ضيق صدرى * يفرج أو يطيق لهيب الحتر
وغرنى قول محب عذرى * لا خير في اللذات خلف الستر

* فلم يكن عن شغف من بدى *

هب ان ذاك نقة المصدور * أو خطأ من مذهب الجمهور
ما حبلى ونيس في مقدورى * اخفاؤه وليس من غرور

* بل لست من أيدي الخفي وحدي *

وصرت بعد ذلك أيضاً أكنى * عن حسنك المزرى بكل حسن
بالشمس أو بالبدراً وبالعصن * أو ما حوى عان وأنت أعنى

* بخالد أو عامر أو زيد *

وان أكن أخطأت لي اعذار * أو ضحها في خذل العذار
قد أذبان لي الليل والنهار * أذنت واعترفت والقرار

بمحمولدي الكريم ذنب العبد *

مع ان عندي واضح الآيات * في مثل ذايا كامل الصفات
شبه نور الله بالشكاة * وشبه السماء بالمرآة

* وانخذ أيضاً قيل شبه الورد *

لو كان جبي فيك باختيارى * منعت نفسي من دخول النار
ومنعت دمعاً سمح كالأمطار * ولم أجر عليه وهو جارى

* بل كل ذاقه برغبته *

لما خرقت في الجمال العادة * خرقتها في الحب بالزيادة
فالذنب في البدع وفي الاعادة * تدرى لمن ولست بالعتادة

* دعد ذك ذلك كله وعد *

نخل ذافذ كرتى فانا * مكدر لحنه الاوقات

أليس كل فانت قد فانا * لم يحيى نوح نائح رفانا

* وآفة القرب اذكر البعد *

شاور فذلك النفس أهل الادب * فانه من يستشر لم يخب
مائدة العفوسوى عن مذنب * واختم بخير ثم جد بالطلب

* وعد قد عودتى بالعود *

يا أيها القاضي السليم طبعه * ومن تحصيل الجميل ولعه
أدرك فؤاد قد تولى صدعه * وكن بنا فيما يعود نفعه

* واحكم لنا ودم كريماً تسدى *

فقال اذا قررت بالذنوب * ولم تحيدى في اقتنا العيوب
ولم تضيفي النقص للمحبوب * صرت محل رحمة القلوب

* فلا تخاف في بعد ما من كذ *

الآن ينجز الوفي ما وعدا * وذا الذي تبغنه عين المهدي
والصلح خير في الكتاب وردا * ومالتنا الا اتباع أحدا

* فلا ترى عن ذلك من مرد *

بدأت ذاواتي متيم * كلا كما لطاعتي مسلم
والوقت صاف والوفا ملزم * وحسنها في أن تتم النعم

* وليس باب الفضل بالنسبة *

بالله يا مذهب الاخلاق * وشتر صنع قدرة الخلاق
الاركت العتب للتلاقي * واعدل عن الخلاف للوفاق

* يقصر طول العمر عن ذا الله *

ان الحياة ساعة قليلة * والقرب منك منة جليلة
والخل لا يحفوسدى خليله * كفى الممات فرقة طويلة

* هذا وليس الموت غير الصد *

حسبة يوم نسب قريب * والعهد يرعى حفظه الاريب
والحرمن يدعى فيستجيب * وليس وصل الصب ما يصيب

* والعيب قتل مسلم عن عمد *

فلا تنجب بلا فله حسن قلم * قد خط في محبة الوجه نعم
وصل فوصل الصب من أسنى النعم * واخل خالا قد نهى عن ذاوعم

* وخذ بقول مشفق أود *

فصر فدتك النفس في الطويل * وجد من الكثير بالليل
فما على المحسن من سبيل * حقير من تحب كالجليل

* وليس ما تولى حقير اعندى *

كذلك من زان الجمال خلقه * وأودع الله الكمال خلقه
أحوج منه واليه خلقه * بل ربما يضيعون حقه

* وأنت ذاك يا سعيد الجدة *

فعا دور دخده عقيقا * من الحياة في السناغرية
ورق قلب لم يكن رقيقا * وصير القاضى له رقيقا

* افطر رحي لسانه بالعقد *

وقال لارذلنا قضيتا * كلا ولا هذ لما بيننا

وكما أعدت أو أبدينا * رضيته ولا أقول لبتا

* لأن ذاك ناثي عن ود *

فهل تريد أنت غير الصلح * مني لها وليس لي من منح

إلى متى أهملها بالطرح * الترتل في طعم الهوى كاللح

* وليس محمود أجواز الحد *

سيف الجفا يقطع أصل الحب * ويزرع البغضا بأرض القلب

لأن في ذلك طويل العتب * من غير جرم أو قبيح ذنب

* وكل ذا خدش بوجه العهد *

إن الذي يحني على محبه * ويستمر تائها في عجب

ولم يادر جبر كسر قلبه * يشرب بالكأس الذي يسقي به

* ويكتسى من فعله يرد *

وقام يسعى كالقضيبي المائس * يخطر في خضر من الملابس

أنفى لها وقلها كاليائس * منه لما قاست من الوسواس

* في الحال آب نجبها بالسعد *

وهب عند ذاك نسيم لقا * يعبث بالغصنين حتى اعتقا

وبان من كم التي زهر التقي * وانصرف القاضي ولم يفترقا

* يرفل في برد التنا والحد *

وهذه أرجوزة سنه * بل روضة مطلولة بهيه

بل ذرة مكنونة مضيه * بل حرة مصونة نقيه

* حر الكلام عندها كالعبد *

فهى لصيد العقل نعم الشرك * لم يدرك العشار منها مدرك

ومالها بين الانام مشرك * كأنها مما حوته فلك

* أو أنها في الحسن دار الخلد *

دلت على احيا عميت الادب * ونشر أبكار معاني العرب

شمسا ولكن ألقها في المغرب * بدرا ولكن تدرى بالكوكب

* مفردة من مفرد في فرد *

عبارة حسنا ولفظ حرره * تكون للعشاق علم تبصره
وزينة للنتهى وتذكره * اذا حلت سعادة مكرره

* تنسى لدى الافواه طعم الشهد *

ومن تباهت في سناها باسمه * كمثل عدن سيد في قومه
كان رضوان غفا في قومه * فقر لكن جاء نابوشمه

* من فوق ورد خذ به بالند *

برد على منواله لا يفسح * تاج به هام العلامة توج سنة

أزختها والكون مها يارج * عقده در ثمين بهج ١٠٠٥

* فهل رأيت مثلها من عقد *

أياتها مشرقة سنيه * كأنها الكواكب الدرية

تشير بالسلام والتحية * الى امام الحضرة القدسية

* وآله وصحبه من بعد *

تمت فرد وجة العلامة الفاضل الاديب أحمد بن محمد المقرئ أسكنه الله فرا ديس
الجنان ومتعه بالخور والولدان

*(وهذه مزدوجة خلاصة الادباء الكرام الالهى * الفاضل الهمام الشيخ حسن قويدر الخليلي رحمه الله تعالى)*

ء (بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد المن أودع في الاحداق * سوادها السارى الى الآفاق
وزين الحدود بالاشراق * مصبوغة بصبغة الخلاق
* كفضة قدموهت بالتبر *

ثم صلاة الله والتسليم * ملاح وجه مشرق وسيم
أوفاح تغرض احلك بسيم * أوهب يوما للقا نسيم
* على نبي جاءنا باليسر *

وبعد فاسمع أنت شرح حالي * لى قصة طعم لماها حالي
كنت من الحب زمانا خالي * ولم يمر ذكره بيالي
* حتى بليت وأنا لم أدر *

رأيت بدرا فوق غصن مائس * يخطر في خضر من الملابس
ويسحر العقل بطرف ناعس * وهو يشوش الوجه غير عابس
* كان ماء الحسن منه يجرى *

خاطرت لما أن رأيت خطره * وحار فكري في بهاذك الحور
وقلت لا والله ما هذا بشر * ومن بشمس قاسه أو بقر
فليس عندي بالقياس يدري *

قلت أريد سيدى أن أسألك * من أنت سبحان الذى قد عد لك
يا من يحسنه فؤادى قدملك * فقال مما لوك فقلت بل ملك
* ان صعب فيك يا جميل خزرى *

تقول مما لوك وأنت مالك * تهتك الاحرار فى جمالك
دل على أصلك حسن خالك * والشعر قد أنبأنى عن خالك
* فوق جبين فاق ضوء الفجر *

أخبرنى أن اسمه محمد * وكل اسم للسمى يشهد
فقلت انى لك حقا أحمد * ولم يكن هذا الجمال يوجد
* الا أنط حمده بالشكر *

سألته من النهار كم مضى * من ساعة فلاح برق أو مضى
والابتسام من علامات الرضا * والثغر سال منه معسول الرضا

* وقال يا مولاي لست أدري *

لأن ساعتي لدى الساعات * فقلت هذي أبرك الساعات
مشاهد الحسن تلك الذات * فأنه من أعظم اللذات

* فصرت نشوانا غير خمر *

فلفظه العذب لقلبي قوت * كأنه الدر أو الباقوت
وسحره الى النهى مشبوت * يعجز عن مثاله هاروت

* وهو الحلال من صنوف السحر *

وكم حوى الثغر من الجمال * اذ نظمت في جوفه اللآلئ
منسوفة جلّت عن المثال * وحليت بريقه الزلال

* فالحسن مجموع هذا الثغر *

في الخدم منه جنة ونار * والتغريفه الشهد والعقار
والشعر ليل تحته النهار * فكيف لا تنفض الاقار

* وتختفي من حسن هذا البدر *

ان قيل بدر قلت ذا قريب * وكامل في الحسن لا يغيب
وبدر فيه كف يعيب * وذا الرشا جماله عجيب

* والفرق ظاهر لدى من يدري *

ان كان فيه العاذلون لاموا * وليس في الخد النقي لام
والورد لم يخفف به نمام * فلورأوه مرة لهما موا

* وقبلوا في ذا الجميل عذرى *

كان قوس حاجبيه نون * لكنه يقتلني مقصرون
وصارم اللجظ به المتون * فكيف أنجمونه والعيون

* على تسطو والى تغرى *

أعطا فنه نشوى بلا مدام * وخذه مثل فؤادى دامي
وخصره لحم بلا عظام * ولم يرزل منى الفؤاد ظامي

* للرشف من تلك الشفاء الحجر *

عقرب مسل فوق خذ التوى * وجرة الخد بها القلب اکتوى
جمال هذا الطبی قد هذ القوی * وليس لی غیر الوصال من دوا

* فاسمح به یا بدر واكسب أجرى *

ولیس فی الوصال فعل الفحشا * کن آمنا والله مما تخشى
ولا تطع لعادل قدوشى * واعلم بأنى قد طويت الاحشا

* عليك فردا یا وحيد العصر *

وانى أقنع بالسلام * وبحديث نعل البسام

لاخیر فی مرتكب الآثام * وعادل عن سنة الاسلام

* فانه مقتض في الحشر *

فقال لی یامر حبا وأهلا * أدخل تجد عندي مكانا سهلا

یا در ولا تنسل الى مهلا * واشرب شرابا عذلا ونهلا

* فی ساعة تعدل كل العمر *

أدخلنی لعن تلك الدار * وقال لی دار هو الداری

حين رأى دمع عیونى جاری * وقال للوشاة هذا جاری

* ولم يقل هذا محب عذرى *

خاف من اللوم والاعتراض * فقال هل تدخل للرياض

قلت نعم أشفی هذا مرضى * یا حبيذا ان كنت أنت راضى

* یا غرة فی وجهه هذا الدهر *

فضم راحته لراحتى * فكان هذا سببا لراحتى

وماس ينشئ بغصن القامة * حتى دخلنا روضة الحسن التى

* فاح شذاها عبقا كالعطر *

جعلته كقبلى أمانى * مشاهدا للخصر والقوام

ماراعنى شخص من الانام * غیر عیون الزهر فی الاكام

* تلخطنی شر رابعین الغدر *

فقال طب نقسا فقد زال الالم * والصفوف من كل الجهات قد ألم

كأنه يتلو على القلب ألم * تشرح لك الصدر بهذه النعم

* روض ووجه حسن ونهر *

نفقت في القلب رايات الفرح * وامتلأ الصدر سرورا وانشرح
وقد سمعت بلبل الأيكة يمدح * يقول قد داوى الحبيب ما جرح
* وهذه أسنى خصال البر *

أغصانها المارأته قد بدى * خرت إليه ركعا وسجدا
تقول يا من بالها تقردا * القرب منك هو غاية الهدى
* والبعد عنك هو عين الخسر *

واستترت شمس الفحي لما طهر * قائلة لا تدرك الشمس القمر
وأغدق السحب علينا بالمطر * فلا ترى الأشباثك الدرر
* قد نجلت منه فقلت تجرى *

ومذكي المزن بلا أجنان * تبسم الزهر على الأغصان
فالتهمت شقائق النعمان * فهل رأيت النار في الجنان
* أم هل نظرت الماء فوق الجمر *

وشخص النرجس في الاحداق * واحمر خذ الورد للتلاق
وكل الدر على الاوراق * ومالت الأغصان للعناق
* وحمل الموز لواء النصر *

وصفق الماء على الانهار * وصدحت بلابل الاطيار
ورقص الغصن على الاشجار * ينثر للدرهم والدينار
* حتى كسا الارض بساط الزهر *

والريح تدف مبسم الشقيق * من نغره المزوج بالرحيق
تذيقه طعم سلاف الريق * معطرا بنشره العيق
* وكل طيب طي ذاك الشر *

وسعدت أكفها الدوالي * تنول يا من ريقه دوالي
يا كمالا في الحسن والجمال * قد شهوا وجهك بالهلال
* وهو قلامة بهذا الظفر *

لم أنس اذ تنافس الأزهار * ودهشوا من حسنه وشاروا
وكلوا في حكمهم وجاروا * تشبهوا به وهذا عار
* به شهدا بالبحر يري *

قال الشقيق أنا مثل الخذة * ورثت لوني عن أبي وجدى
ونسبتى تبيسكم عن مجدى * لكن الى النعمان ليست تجدى
* فأنا مندوب لهذا البدر *

والياسمين صاح في الرياض * يقول شطر الحسن في يياض
فعرضى من أشرف الاعراض * وأرجى يشقى من الامراض
* من ذا الذي يشبه هذا غيري *

والنوفر الرطب يقول جسمي * بكسمة في حذّه والرسم
لكننى مخالف في الاسم * من أجل هذا حكموا بوسمى
* وغرقوني وسط هذا البحر *

فابتدر النرجس اذ يقول * هذا الكلام كله فضول
طرفي كطرف ذا الرشا منبول * والعين القلب هي الرسول
* وكم بهاتغرلوا في الشعر *

سمعهم بنفج قشارا * كأنه يطلب منهم ثارا
وقال أنا أشبه العذارا * حين سباب يحسنه العذارى
* وصار وجهه كلون الخبر *

فشمرا الغصن عن الساق وقد * جرد سيفا رقابهم وقد
وقال جبري بكلامكم وقد * أنا الذي أشبه أعطافا وقد
* أحلكم وتجهلون قدرى *

وكثر الخصام واللباج * واختلفوا في أمرهم وما جوا
واضطربوا في رأيهم وما جوا * ورجعوا للحق ثم عاجوا
* فأبصروا الهدى بعين الفكر *

فجعلوا الورد عليهم قاضي * وكلهم بما يقول راضي
لانه لم يقض بالاعراض * وسالم من سائر الامراض
* ذو شوكة وهو جليل القدر *

قلوا له يا عادلا يأي الرشا * من ذا الذي يشبه فينا ذا الرشا
فقال قولا للعقول أدهشا * هل فيكم غصن رطيب قدمشا
* وفوقه كل صنوف الزهر *

دعواكم يا أيها الزهور * كجزعتم بالحل وزور
وكلكم بنفسه مغرور * وواجب في حقه التعزير
* من جملة التعزير لوم الحر *

الحسن شيء ماله مثيل * وكل وجه حازه جميل
والنفس دائماً له تميل * وصاحب العزله ذليل
* في قيد أسر غيه والامر *

قالوا لراك غير عدل في القضا * جرى علينا في الرضا بك القضا
فلا تكن عن العوا ب معرضا * واحكم لنا بالعدل واترك ما مضى
* فأنت أولى بحميل الذكر *

فصاح فيهم وهو ذو فصاحه * وشاح بعد أن رمى وشاحه
وقد تبدى حاملاً سلاحه * وقال في قطف الزهور راحه
* من فوق هاتيك الغصون الخضر *

من شبه الجمال بالخي جنى * وكان عندي مستحقاً للصنا
لو كان فضل الله يأتي بالمتى * كجزعتم كنت لاشك أنا
* أحق منكم لو جهلت قدرى *

من لم يكن يعرف قدر نفسه * وقد تعدى طور أهل جنسه
يهدم على قدره من أسه * حتى يرى الوحشة بعد أنسه
* والذل بعد عزه والفخر *

لم أبدا الحق لذيهم وجلا * ارتعد الغصن الرطيب وجلا
وأطبق الترجس جفننا بخلا * واستتر النوفر في الماعجلا
* والورس صار ذا خدود صفر *

أما البنفسج ومن قفاه * لسانه سلوه من قفاه
فاعترفوا بذيهم وفاهوا * والكل منهم صار يدني فاه
* من الحبيب لاشمالتغر *

ومذرايت الورد قد أباحا * قطف الزهور قلبي استراحا
فصرت أجنى كل زهر لاحا * وأقطف النسرين والاقاحا
* حتى ملأت منه ملء ججري *

وسرت ما بين الرياض والنهر * أقطف النور وأجتنى الزهر
ونجم اقبالي وسعدى قد ظهر * وناظرى فى ذلك الوقت القمر

* يفتر حسنا عن نجوم زهر *

وحين لاح البدر فى اشراق * وكل السرور بالتلاق
وأطفئت لواعج الاشواق * سطا على صارم الفراق
* أراد نحرى عامدا فى نحرى *

وما كفاء أن سطا وصالا * وقطع الاحشاء والاوصالا
حتى يجوره على مالا * حتى من الغرام مالا
* فوق قوادى ليس فوق ظهري *

فصرت أشكو للحبيب ما بى * وقلت قد ترابدا الجوى بى
ودمع عيني ملاء الجوابى * ولم أطق ردا الى الجواب
* والصبر صار طعمه كالصبر *

يا أيها النشوان من خمر الصبا * يا غصن بان هزه رج الصبا
يا من له مال قوادى وصبا * يا من به حملت نفسى وصبا
* فى أى شرع تستحل أسرى *

يا شادنا بلخظه الاسد أسر * يا جسم شمس فوقه وجه قمر
يا ذرة صيغت على شكل البشر * يا قرة العين ويا نور البصر
* كيف احتيالى فيك ضاع صبرى *

يا ظبي قاع فى قوادى برعى * من ذا الذى أباح قسلى شرعا
أرسلت فوق الجيد منك فرعا * صارت به أهل الغرام مرعى
* لا يعرفون خالدا من عمرو *

يا من يفوق البدر فى كمال * هل لك ميل فى الهوى كمالى
أنت الحبيب وسوالى * لو أتى أنفقت فيك مالى
* بنظرة اليك أغنت قفري *

يا حاضر فى القلب لا يغيب * يا من له فى موهبتي نصيب
والله ان العيش لا يطيب * ان غبت عنى أيها الحبيب
* أبكى بكاء الخنسا لفقد صخر *

ان غبت عني لم تغب عن بالي * ولو غدا الجسم رميما بالي
أوزرتني ترى مني أنا خالي * هيهات ان كنت ترى خيالي
* كسوتني اليوم ثياب الضر *

ارحم محبا أمره قد ثقا * وسره بين الوشا ذعا
وصبره عند الفراق ضاعا * وقلبه بنظرة قد باعا
* وليس هذا فيك يسع غدر *

فقال لا بد من الفراق * ولورقانا اليوم الفراق
قلت اذا باناعس الاحداق * فهل يكون بعده تلاق
* فقال ان اليسر ضد العسر *

خرجت والطير على تائه * والمزن تبكي بدموع سائه
والنهر حن والرعد صائه * والزهر ضاعت منه تلك الرائحة
* والماء رقي لي وولي يجري *

والماء صب فلهذا اولى * لا يعرف الشوق الشديد الا
والبرق للسيف الصقل سلا * كذا النسيم قد غدا معتلا
* عما الاقي من أسا وقهر *

وأثمت البين بي الازهارا * فأطهرت سرورها الظهارا
وفككت من طوقها الازرارا * وجعلت تلحظني جهارا
* كأنها تأمن خطب الدهر *

وكدر الدهر سريع ان صفا * وهل رأيت الدهر يوما أنصفا
ان النوى صيرني على شفا * والحب داء لم يكن له شفا
* الا الوصال بعد طول الهجر *

ثم أراد سيدي وداعي * حين دعاه باعث وداعي
فلم أكن بشاخص وداعي * الاعلى العين التي تراعي
* ما تشتهي مع انما لم تدري *

طرفي هو الذي على قد جني * وهو الذي من روضة الحسن جني
بانا طري أو قعتني في ذا العنا * من ذا الذي في الحب قد نال المتى
* وكمن به من ساكن في القبر *

بتظرة الى جميل قد خطر * توقعني وأنت في كل خطر
لا تكلن الجفن منك بالسهر * مع أدمع لو سابت وقع المطر
* لسبقت والسبق وصف الحمر *

في نظري لوجهه دوائى * مع أن هذا هو أصل دوائى
أطلقت طرفي ناظرا ورأى * فكنت رامقا الى ورأى
وعن أمانى لم أكن ذا خبر *

فارت من أحبه لا عن رضا * وفي فتاوى حزن تران الغضا
والصبر منى عند ذلك انقضى * لكننى سلبت أمرى للغضا
* وقلت ما قدر سوف يحمر *

فصرت أمسى مشية المقيد * والشوق غالب على تجلدى
ولم أميز بين أمسى وغدى * وكبدى وضعت فوقه يدى
* حتى انصلت من حر نار صدرى *

القلب جاره ودعى جارى * وكان ذا وعد على جارى
لو كان هذا الامر باختيارى * ما كنت أبقي في لهيب النار
ما حيلتى والحب أمر قسرى *

قلبي بسهم لحظة أصابا * فقلت والله لقد أصابا
مستعدنا في جبه العذابا * وجانحاه بقلب ذابا
* والحب ضرب من ضروب السحر *

لما رأيت ذا الغزال التركى * بسهم لحظة أراد فتكى
رمى به قلبي بغير شك * فقلت قد أخرجته عن ملكى
* بطبيب نفس واتسراح صدرى *

نظمت قلبي لم يجذب لالا * ان قلت صل جاوبني بلالا
وناه في ثوب الهاد لالا * فما رأيت مثله غزالا
* ألحاطه تفعل فعل الحمر *

ان قلت يا بدر الدجاء صالا * من أجل ذا جسمي غدا صالا
وصار دمعى بالدماس سالا * طوعا اذا قلت له سل سالا
* فالدمع نهر والحشا في جمر *

ما آن منك يا جميل وكفى * أن صار دمعى مثل غيث وكفا
 ظننت لو حالى البك وصفا * لرقى قلبك حفا وصفا
 * لو كان أفسى من صميم الفخر *
 يا آدمى وقع الغمام ناظرى * انسان عيني قد نأى عن ناظرى
 من أجله قلت لنفسى خاطرى * أهدى اليه من بنات خاطرى
 بكر ايدى عة بغير مهر *
 بحر القوافى غصت فى الالبالى * حتى ظفرت منه بالآلى
 فرائدا عديمة المثال * رقت وراقت فهى كالزلال
 * ألكبد الظمان وقت الحر *
 نظمنا عقدا بالازدواج * أشرق مثل الكوكب الوهاج
 جعلتها كالورد فى الدياجى * مذبات طرفى فى الغرام ساجى
 * وخير معشوق بنات الفكر *
 ما حسنها والله من أوصافى * بل من جمال رائق أوصافى
 فهو الذى بالغ فى انصافى * وأخرج الدر من الاصداف
 * لولاه ما فهمت بنظم الشعر *
 مبدؤها يحمد وانتهام * كأنما السلك لها اختتام
 فى اصبع الدهر هى الختام * وهى لآل زانها النظام
 * ترهقهن زوبيعود الدر *

ومن مدح هذه المزدوجة الطيفة السيد أحمد البقل رحمه الله
 يا حيد انبات افكار بدت * قلوبنا غدت بها مبتهجة سنة
 انشأت من سمعتها مؤرخا * تم بها هذه المزدوجة ١٢٥٥
 وللرحوم الفاضل الشيخ على الدرويش

هذى معان بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر فى أفعالها درجه
 هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * أم مبسم الزهر قد أهدى لنا أرجه
 فكلم خبيثة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
 قالت لطائف ما خوى مؤرخه * قويدر حسن أنشأت مزدوجه

مزدوجة الفاضل الاريب قاسم الاديب التي مدح بها الامير رضوان كتحدا

أحمد مولى مستحق الحمد * مفتحا كتابه بالحمد

وحيا على تكرار ميم الحمد * فهو الذي حازلوا الحمد

وسيلتي مدحى له وحمدى

بكرت يوما والهوى مطيعي * أرض الربا في زمن الربيع

اذا بها في زخرف بديع * تزهو بثوب سندس وسيع

في حسن وصفها استمع ما أبدى

بكت بدمع الطل عين النرجس * فأضحكت ثغرا لافاح الالفس

والورد يزهب باحمرارا للبس * مفتحا أطواقه بالمجلس

قد أترج الروض بنشر النسد

روض به ماء الحياة جارى * خضر البسات منه بالجوارى

فيه خيال الورد باحمرار * يرى له في الماء زنداوارى

وعجب في الماء قدح الزند

حديقة بها السرور محدد * جددولها مسلسل منطلق

في جوه نجم الزهور مشرق * والبان طله غدا يشرق

من وجنة الماء احمرار الورد

ظلت لطاف قضبها يا قارى * كأنه انقلام جل البارى

تكتب في طرس الغدير السارى * ما حفظته من غنا الاطيار

نقطها الطل بدر العقد

أما ترى الدر بد اللحدق * كالتيحان رؤس الورق

وقد حكى النهر بطل الزنبق * خذا السما موردا بالشفق

كلاهما بالورد زاهى الخد

لما حكى الغدير للسماء * لاح به السماء في ضياء

من فوقه صارت يد الهواء * تنصب لاهيد شبك الماء

برته لم تستطعها الايدى

شباك در ولجين تسج * لجوهر الاباب فيها فرج

بها شعاع الشمس حين يهيج * بعسجد ترى اللجين يمزج

* ليخطف الابصار عند التقد *

نجائب السحب يجند الودق * أرسلها الغرب لحرب الشرق
لنحوه تراسلت بالسبق * وكلما سلت سيوف البرق

* يصهل في الملك جواد الرعد *

يجول في المدى بأمر الملك * كأنه الفلك بجحر الفلك
وتصل الشبور للعتك * محبتك من تحت ذات الحبك

* والقطر موصول المدى بالمد *

وحوصرت شمس الفحي بالاق * بعسكر سد جميع الطرق
وبالدماغطي جميع الشفق * وانفلقت هام الدجى بالفلق

* ومنه حل عقدها بند *

وابتهج الشرق على الظلاء * بالصبح صاحب اليد البيضاء
أخرجها من حلة الدجاء * من غير سوء قد بدت للرائي
لسحرة الدجا المسودة *

فقد بد الصبح وللجوصعد * وأصبحت قصب الرياض في ميد
ممتطيات البرد من در البرد * وكل يابس غدار طرب الجسد
وفتحت عين الزهور الزمد *

باكر صبح روضة الزهور * فأبرك الاشياء في البكور
ورد على اللذات والسرور * وارك هوى وساوس الصدور
فقهل اللذات عذب الورد *

ما أحسن الصبح في الصباح * والكفر في روض الربا يصاح
على خدود الورد والتفاح * والريح تدنى مبسم الافاح
لثمها تيك الحدود الورد *

والورق مدغنت على العيبدان * بلين قد ماس غصن البان
والآس فوق وجنة النعمان * من دار رأى الجنة في النيران
عجبت للتأليف بين الضد *

وانظر الى تلهب الشقيق * غيظا على لينو فرغريق
يوى لبنت الكرم بالتعيق * وبل الى الرمن بالتحقيق

* تراه في صدر الربا كالنهد *

أكرم بينت الكرم والدوالي * من الهموم غرسها دوالي
بها يطوف مخجل الغزال * كالشمس تجلى في يدي هلال
* تقارنا في أفق خان السعد *

برى من الساقى ومنها عجب * اذا بدت في كأسها تلهب
كأنها من خدّه تنسكب * وان يكن لكل خمر جيب
* فغرق الجبين ذراىدى *

لله ما أبهى وما أسناها * في كأسها كالشمس في مرآها
يسعى بها البدر وقد أدناها * من شقيه اللعس ما أحلاها
* اذ فرحت من ريقه بالشهد *

شاعها سطا على النديان * ساوى شجاع العقل بالجبان
وجالت الحمراء بالميدان * بين صفوف محبة القنانى
* كأنها من الدما في برد *

مليكه لطيفة المزاج * تختال في برد من الدياج
على جواد أشهب الزجاج * بهجة احمرارها الوهاج
* تحكى خدود قاتلى بالصد *

غصين بان خدّه نزيه * فريد حسن ماله شديه
يمس في روض الهائيه * طوى النقام سيقظ نبيه
* بالمقلة النعسا الصيد الاسد *

من دجعة الخور سبأها الخور * في مهجتي بها أصاب القدر
طلبت حين لم يفدنى الحذر * منهم أمانا في الهوى فغدروا
* مع اتنى عن غيرهم في زهد *

لا تنكروا بعد الجحجنونى * تهتكى في ذلك المصون
وحدثوا ان تصفوا شجونى * به عن البحر وعن عيونى
بدعها لم تطف نار وجدى *

نقطة خاله سحق المسك * من فوق خذل الهيب يحكى
للقلب حتما يدعى بالملك * واستعبدتني عين ذاك التركي

* لما غزاني جفنها بهندي *
 أبجته قلبي وجفتي سكا * لما أرا في منه وجهها حسنا
 وطرفه الساحرا أن رنا * بسحره كلهم قلبي قتا
 * ولم يحدد عن طوعه من بد *
 كوكب حسن مشرق لم يأفل * الحاطة قد جردت سيف على
 مهف من غيره القلب خلى * والسر في السكان لافي المنزل
 * فأنا كنت حبيبي عندي *
 مطلب خذ بهيئ الطلب * في كتب الحسن أتي بالعجب
 مصباحه يلو شذور الذهب * والعقد في حلبة نعر أشنب
 * عقيانه لاحت كنجم السعد *
 أنعم بلون خذ المنير * مشرب عنه روى الحريري
 وباهتزاز عطفه النضير * يسكرني النسيم بالعبر
 * لذلك أعشق الصبا والتجدي *
 البارق التجدي الذي تبسما * من نغره قد ذكر المتما
 من كحل الجفن له من تطما * لو تم سعدى في الهوى واستحكا
 * كان الزمان ما قضى بهعد *
 بخذ وقته المراتي * عرقني طي النقام البان
 قاني الهارب الخديد القاني * ليس لعطفه القريداني
 * يميل ميلا الغصون المدا *
 روض زها بمشرق الأزهار * واستبدل الدرهم بالدينار
 سقته ماء المزن في الاسحار * من درها فأنت الدراري
 تبارك الله المعبد المبدى *
 جاء الربيع والزمان اعتدلا * وألبس الغصن من الزهر حلا
 والطير ضمنت غناها مثلا * انشادها مولى لقد حاز علا
 للكتخدا رضوان رب المجد *
 أمير حسن أوحد الزمان * يفوق معنى كامل المعاني
 لو شام برق سيفه اليماني * عنتر في ألف من الشجعان

* قال اللفا في الحشر يا ابن ودي *
 بحسر الندي قد ألف المزيدا * أضحى سريع جوده مديدا
 خليفة الوقت غدا فريدا * ولم يزل موقفا رشيدا
 * في كل رأي للصواب مهدي *
 صاعدا هل الجدر قفا فرقا * والاسدولت من سطاء فرقا
 مجمعا من دهره ما فرقا * أصبح شمل حاسديه فرقا
 * والتامر بين رفته والرفد *
 نراه للاجباب فاق الوالدا * وللعدا مجادلا مجالدا
 أرجوه يحيي في السرور خالدا * في الجود أغنى طارفا وخالدا
 * وكل منسوب له في الود *
 روع العدا للاصدقايراعى * ذراعاه للعضب واليراع
 همته للسبع في ارتقاع * دع عنك سبع الصاع بالبقاع
 * أعيذه بالسبع كل العد *
 عالي الذرى أعداؤه في الدرك * اذا سطافا الحياة دركي
 ليث الشرى في الحرب مثل الشر * يرى الملا في اللطف لطف الملك
 * لحسن وجهه بروحي أفدى *
 دع علة التعليل بالاماني * واقصد حى الموصوف بالامان
 وانف التباس البؤس والاخران * واسأل عن النعيم من رضوان
 * قل ما تريد لا تخف من رد *
 لذبابي الفوز من الخاف * ومن بجوده يعانى العافى
 تفوز بالاسعاد والاسعاف * عزيز مصر كامل الاوصاف
 * بيت القصيد بالغالقص *
 مليكا جلت لنا أوصافه * لم يسد في غير العطا اسرافه
 ضياؤه قرب به أضيافه * تفعل في جيش العدا أسيافه
 * ما يفعل الصرصر يوم الحصد *
 همام عصر غيث جرد هامى * نامى العطا السائر الانام
 مواصل النعيم بالانعام * بقية الدهر من الكرام

أحي وجود الجود بعد الفقد *
ساد الورى عدلاه روحى الفدا * فكم به من شاهد للكتخدا
روحى الفدا للكتخدا بحر النداء * ومن غدا على الكرام سيدا
* فى عصره وماله من ضد *
عفيف أخلاق عن الجانى عفا * تخافه الاسد وما فيه خفا
خفيف روح كالنسيم ماهفا * ألد للعشاق من ترك الجفا
* ومن وفاء الوعد بعد البعد *
كوكب مجد دام نورا مشرقا * يزهب بأفق العزفى طول البقا
روض النداء فلا يزال مورقا * لا بالقليل تراه فى يوم القفا
* طلق المحيا والحى والابدى *
أدامه الله برغم الشافى * عزيز جاه وعلى الشان
جمعاً بمن يحب فى أمان * متابعاً للعسن بالاحسان
* رضوانه مؤيد بالخلد *
ياجنة الفنون والافنان * محفوظه من طارق وجانى
نسيمها بالروح والريحان * يهدى الشدا للملك الرضوانى
بهجة درمالها من ندى *
مجلس أنس دام فى اشراقه * تبدو شموس الحسن فى آفاقه
روض تروض الورق فى أوراقه * قد حفظ الحفظ على ميثاقه
* وقد حوى كل مجيد مجد *
معروفه عم جميع الخلق * والخير لى منه قبول صدق
كأنها بام ~~ال~~ الرقى * شمس ولكن لم تزل بالشرق
برهانها قال التجوم جندى *
خريدة فريدة فى الآن * شبابها يهزأ بالشيبانى
فها كها فى ملبس التهانى * واذ كرها هارون وابن هانى
* وأعجب لمن الازدواج الفرد *
شاهدة للقصرى بالفضل * والطبل منسوب لماء الويل
قد تنعل العصا كفعل النصل * والجزء أدنى من فوات الكل

* كم حسن سبيلك أذهب التعدي *
 حديقة السرور والاسرار * نصيرة الزهور كالنضار
 جاءت وليس الشعر من شعاري * تقول للرجال لا تماري
 * ماذا تقول يا بعيد عدي *
 تمت معانيها بحسن أكل * مثل الزهور في الرياض تنجلي
 قد بشرت بصفوعيش مقبل * مدأرخت زاكى حفظ لعل
 * أحمد بولى مستحق الحمد *

مزدوجة الشيخ مصطفى أسعد القيمي بمدح بها الامير رضوان كتحدا عزبان الجلفي
 ويهنيه بعيد الفطر

ياسعد عرج بالحى والرى * وطف بأكاف الربا من نجد
 وانزل بجى فيه أهل ودى * فهم منى عيني وجل قصدى
 * ونار جهنم آثار وجدى *
 واشرح لهم حالى وما لاقى * من لامج الغرام والاشواق
 وما جرى من دمعى المهرام * واذكر عيلابا فى احتراق
 * يشكو تباريح الجوى والسهد *
 حليف شوق جسمه نخيل * أليف توفى شفه الغليل
 سلوانه والصبر مستحيل * يقول هل لى فى القاسيل
 * لآستر يح من عنا وجد *
 قد هاج شوقا فى دجى الاسكار * والصبح محبوب عن الاسفار
 والبرق باد من خبا الاستار * وقد شجاء صادح الاطيار
 * يشدو حنيننا فى الربا بنجد *
 فبانسما ساريا عن الربا * يعطر الارجا من نشر البكا
 روح فؤادى بحديث أونبا * عمن صبا الصب الهم وصبا
 * فذكرهم سيجتى ووردى *
 بالعهد حدث عن حى بهج * يزهر وحابر وضه الهمج
 مروجا بعرفه الاريح * لعل يطفى ذكره وهيج

* كم طاب فيه مصدرى ووردى *
 حيث الشباب غصنه وطيب * حيث الزمان روضه خصيب
 حيث الهنادى الوفا مجيب * حيث الذى أهواه الى قريب
 * فى راحة من هجره والصد *
 طهى أغن رائق اللفاظ * عذب الثنا باقرا لالفاظ
 باهى المحيا فائن الوعاط * موكل لاطرف بالايفاظ
 * يدعو الهوى الى سيف الحد *
 رخم دل قذره رشيق * وسم شكل حسنه يشيق
 فى خده التفاح والشقيق * فى ثغره الافاح والرحيق
 * يفتر عن دثر وطعم الشهد *
 قنغره العذب الهنى لا يرشف * وورد خذه الجنى لا يقطف
 يحرسه من مقلبه مرهف * به العيون والعقول تخطف
 * اذا بدا محجرا من غمد *
 يا حسنه لما وفى يحنال * فى جله طرازها الدلال
 و بهجته جمالها كمال * يهزتها قذره العسال
 يزرى الغصون ميل ذاك القذ *
 ذو غرة لها الهلال يحكى * وطرة تبدى سواد الحلال
 وشامة تروى عن ابن مسك * ومبسم قد ضاع فيه نسكى
 * وما رغبى فيه عين الرشد *
 لله ما أحلى طبا ذاك الحى * وما ألد الوصل من تلك الدمى
 هيجت شوقى والتسم عندما * ذكرت فاسعف بالحديث مغرما
 * يشوقه تذكار ذاك العهد *
 وهات لي حديث الازبكيه * وما حوت أدواها الزكيه
 حسنا زهت أرجاؤها السنيه * اذ لاح فى غرتها الهيئه
 * قصور رضوان العلا والمجد *
 باجى ذا معاهد حسان * يغنىك عن وصفى لها العيان
 تاحل فيها الخور والولدان * حصباؤها الياقوت والمرجان

* فانظر تراها جنة كالخلد *

فكم بهام من دوحه أنيقه * وروضة أغصانها وريقه

وربوة أنهارها غديقه * ومرجة أزهارها عبيقه

* من نرجس وسوسن وورد *

ترهبها حدائق الأزهار * يجرى بهام سلسل الانهار

تبدو بها الطائف الاسرار * عن طيب نفع عرفها العطار

* تعبد طي نثرها وتبدي *

حي الصباحي سما اتقانا * وفاد في ابداعه الاوتانا

جر المني في دوحه أردانا * هزلها في روضه أفنانا

* غنت عليها صا دحات السعد *

معاهد قد أسرفت جمالا * وأعجبت في حسن ادلالا

اذ حل فيها كوكب تلالا * بأوج عز وازدهى كمالا

* فطاب ذكر مدحه والحمد *

ملكك سعد قد سما في عصره * مؤيد معظم في مصره

معزز كيوسف في قصره * عليه منشور لواء نصره

* بموكب العز السني والجلد *

أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافي الحلم

في الحرب نار جنة بسلم * معنف من غاب يوم الغنم

* وعادر من غاب يوم الطرد *

صلاية قبل الرجاء سابقه * نصاله للابغضين لاحقه

همته الى المعالي رامت * آراؤه فيميار ومصادقه

* كم نجحت في حلها والعقد *

كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاد بانسه سو يعترف

حامي النمار بالوفاء يولف * عزيز جاد في الخطوب مستعف

راجب دلم يخط بؤغ تصد *

فكم له في منهج الانجاد * - حديث وصف على الاسناد

برويه كل حاضر وباد * من ساكن الاغوار والانبجاد

* صحیح نقل مابہ من تقد *

فلی رجا فی جمیل صفحہ * لاتی مقصر فی مدحہ
ولأطیق بعض وصف شرحہ * حباہ ذوالعلاجیل منحه

* فی دولة سعیدہ وجند *

بشراہ قد وافاہ عید الفطر * منتطیا طرف الہنا والبشر
یختال تہا فی رداء النضر * یعطر الارجا بطیب النشر

* مہناً بطیب عیش رغد *

مبشر بالنصر والتأیید * وطول عمر نجلہ السعید
علی قدر ناجب فرید * عوذتہ برہ المجید
* یقیہ کل حاسد وضد *

تہدی لہ لطائف الانعام * تحملہا نجائب الاکرام
محفوظہ بالعز والاعظام * محفوظہ من حادث الايام
* یدعیہا فضل الکریم الفرد *

وعزہ احکامہا لا ینسخ * ورفعة عہودہا لا تقیح
ومنعة علی الدوام ترسخ * یدہی الہنا فعیدہ المورخ
* عیدہ سمیت شموس السعد *

مزدوجۃ الشیخ شمس الدین السمر باوی الفرغلی السماء نفعۃ الطیب فی محاسن
الحبيب مدحہا الامیر الکبیر حسن بل رضوان مملوک عمر بک بن حسین رضوان

یقول شمس الدین فتح لقباً * الفرغلی شہرۃ ونسباً
الشافعی مذهباً وحسباً * الاحمدی طریقۃ وأدباً
* السمر باوی من ہواہ عذری *

سبحان من فی العالمین ولی * ملیک حسن بالہا تحلی
وأورث العشاق طراذلاً * فہم حیاری فی الوری أدلاً
* دموعہم فوق الحدود تجری *

وقد تعالی خالق البرایا * وینجزل الخیرات والعطایا
من لم یواخذظ بالخطایا * من ہام فی مہامہ البلیا

* وخاض بحراياه من بحر *
 وجبل من أودع في الجفون * فنون سحر حركت سكوني
 وأظهروا لوايح الشجون * من كل قلب واله مفتون
 * بحب زيد في الهوى وعمرو *
 وعز من قد صاغ من تراب * طبيا خلا في حبه اغترابي
 ولذلي في عشقه عذابي * أوأه لو يسمع باقترابي
 من وجهه الوضاح ترب البدر *
 أحمد فهو الذي قد وقفا * عباده لعشق غزلان النقا
 وقد كساهم حلة من التقى * وخصهم بالعنق في يوم اللقا
 * من حزن نار سعرت في الحشر *
 والشكر في السراء والضراء * لعالم الجهر مع الخفاء
 مصور الجنين في الاحشاء * ومنقذ الغرقى من البلاء
 * ومنزل اليسرين بين العسر *
 ثم الصلاة والسلام سرمدنا * على الرسول الهاشمي أحدا
 وآله وصحبه ذوى الهدى * ما أن ذو وجد وغنى منشدا
 * من رجز منظم كالدر *
 وتابعهم أنجم الهداية * وأبحر العلوم والرواية
 ومن يلهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية
 * من نار حب قد ذكت في الصدر *
 وبعد فاسمع يا أبا الفنون * معانياتيك عن شجونى
 سطرته من أدمع الجفون * لكي يراها قرّة العيون
 * أعني به سلطان هذا العصر *
 مولى الورى من قد حل بين الملا * وفي ملاح العصر أضحي مر سلا
 ريم أعار الطيبي طرفا أكحلا * غصن أمد البان قدّا أكلا
 * ومن مجباه ضياء الفجر *
 طبي يصيد الاسد في الغابات * ويرزى الاقمار في الهالات
 ان مرّ بالصبيان في الحانات * أو طاف بالدنان والسقا

* تمايلت سكرًا غير خمر *

بقده قد أبخل المزانا * وأعجز الأبطال والشجعانا

بلحظه لقد سبنا الغزلانا * وكم هدى بوجهه حيرانا

* إلى الهدى في البر ثم البحر *

ترب الهلال الأهيف الفريد * صنوا الغزال الأغيد الوحيد

بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد

* كنز الرجا انسان عين الدهر *

من حبه قد صنته عن غيره * ولم أبج وحقه بسرّه

لكنه مذ راعني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

* عبد الله في النهى ثم الأمر *

هذا وجل القصد من أهل الأدب * ومن لهم في العلم والفضل الرتب

أن يكتبوا لما أقول بالذهب * ويسمعوا قضية هي السيب

* في نظم ما قد صغته من دثر *

قد كنت فيما مر من أبياتي * مولعا بالحب والغرام

أهوى ملج القدر والقوام * ومن لماء العذب كاللدام

* وخذه الوردى مثل الجمر *

وأعشق الظبي الأغنى الأغيد * من قده مثل الغصون أميد

ووجهه له الملوک سجد * اذارأته الأسد خوفًا رعد

* من لحظه وما حوى من سحر *

لا سيما من كان في دلاله * كيوسف الصديق في جماله

أوغصن بان ماس في اعتداله * أو بدر تم لاح في كماله

* في أربع في الشهر بعد العشر *

وأشتهي مليحة الطباع * جميلة الأخلاق والأوضاع

ونزهة الأبصار والاسماع * من كل في أوصافها يراعى

* وحسنها قد حار فيه فكري *

كحيلة العنين كالخوراء * اذا تمنت حار فيها الرائي

حديثها أشهى من الصبَاء * إلى النفوس أوزلال الماء

عند الهجير في اشتداد الحر

أسيلة الخدين كم الهيا * مالت نفوس العاشقين تها

هيفامليك الغيد يشتها * ثقيلة الاردا في ليس فيها

* عيب يرى الانحول الحصر *

هذاوكم في الاهيف المصان * أبدت نظما محكم المباني

أهوى من الباقوت والمرجان * مترجما عما حوى جناني

* من لا عجب بين الحنا والصدر *

وكم على وصل الملاح الغيد * أشقيت نفسي في القيا في البيد

وجبت في الآفاق كالطريد * وليس لي في الحب من رشيد

* يدلني على صلاح أمرى *

وكم ليال بتهاذخزن * في سجن من أخشى أمير الحسن

وأدعني في وجنتي كالزرن * وعاذلي في الحب ليس يتي

* على خير بعد طول صبرى *

وكم ليال نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين حوف الصد

ولم أجد صبا حليف وجدى * يكون عوفي في بلوغ قصدي

* من مفرد عن لوعتي لا يدري *

وكم مضيق في الهوى ولجته * ومغلق بجيلى فقتنه

وبحر عشق زاهر قد خضته * ومهمة خج الدجا فطعته

* والاسد خلفي في القيا في تجرى *

وكم شجاع في هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبلوى

قد بات في سجن الاسى والشكوى * وماله يوما سمعت دعوى

* ومات في قيد الجفا والضرة *

وكم أويقات مضت في أنس * مسامرى فيها حبيب النفس

والكاس يجلي بيننا كالشمس * وليس ندرى يوما من أمس

* سكرى ولم نخش ولا الامر *

وكم سمعت الناي والاوتارا * مع رفقة قد تنجى الاقارا

وكم بلغت القصد والاوطارا * وبت لبلى أنظم الاشعارا

* في أهيف ألى نقي الثغر *

وكم خلعت في الهوى عذارا * وسامر حتى في الدجا عذارى
وكنيت في الغرام لأجارى * كأنلى عند الحسان نارا
* أخذته في غفلة من دهرى *

وكم قطفت وردة الحدود * وفرت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن العهود * ولا تعديت عن الحدود
* في نسوتي ومحوتي وسكرى *

وكم سمجت في بحار النقي * جهلا ولم أخش عذاب الحى
ورحت مع نشر الهوى والطنى * في حب ربان الهيا والمي
ورفعة ذات العلى والقدر *

وكم الى العصيان قد سارعت * ولا ارتكاب الاثم قد بادرت
وخالقي بالذنب قد بارزت * وسيدى لامره خالفت
* وقد نسيت وحشتى في قبرى *

وكم عصيت في الهوى رحمانى * وملت مع نفسى الى الخسران
وكم ألحمت في الدجا شيطانى * ولم أراع جانب الديان
* حتى انقضى عمرى وضاع أجرى *

وكم نصوح خلته عذولا * وعالم حسبه جهولا
ومرشد طننته ضليلا * وذى انقباه لم يكن غفولا
* نيمته في الحب خلف ظهرى *

وكم لاعمال الهدى رفضت * وعهد رب العرش قد نقضت
وكم بلباب الحيا فضضت * وفي سبيل الله وقد ركضت
* خيول وجدى فهى فيه تجرى *

وكم أضعت الفرض والمندوبا * في حب شئ لم يكن مطلوبا
وكم ألحمت الحب والمحبوبا * ولم أزل عن الهوى محبوبا
* وليس عندى ذرة من بر *

وكم رزعت في ميادين الهوى * وضل قلبي والفؤاد قد غوى
وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من على العرش استوى

* سبحانه من عالم بالسرة *

وكم الى اللذات قدسعت * بأرجلى حالا ومازيت

وكم عن الطاعات قدسهيت * وعن سبيل النقي ما انتهيت

* ولم أقدم خوف رب الخسر *

حتى رأيت عسكر الشباب * ولّى وصار العجفى اضطراب

والشيب حط رحله يميني * وايض فودي ودنا اغترابي

* من منزلى الى مضيق قبري *

وأكثر الاخوان والاقران * قد انطوا وسبحان ذى الغفران

وكلما يقودنى شيطاني * أجيبه حالا بلا تواني

* حتى تحملت عظيم الوزر *

وكل منى كآب الشمال * وملّ عنى صاحبي ومالى

ولم ألق من سكرتى لحالى * حتى دهانى حادث الليالى

* وشيئت رأسى خطوب الدهر *

وعند ما قدس طرت عيوبى * واسود وجه الشيب من ذنوبى

وكان ما قد كان فى الغيوب * ولم أنسل بين الورى مطلوبى

* وفاتنى حقا عظيم الاجر *

نذمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذ زل منى القدم

لكن رب العرش فى ذا حكم * يحار فيها الخصم ثم الحكم

والخاذق التحرير شيخ العصر *

وبت عما كان منى فى القدم * وما به على قد جرى القلم

وأدعى تهمل فى جنح الظلم * كأنها البحر الخضم والديم

* على الذى ضيعته من عمرى *

وقلت يانفس الى مولاكى * تضرعى كى تسمعى شقواكى

وتلهمنى بعد الشقاة قواكى * فان مولى فى الخسار باكى

* بمحو عن العاصين كل وزر *

ويغفر الآثام والذنوب * ويستر الزلات ويعيوب

ويجبر الالباب والقلوب * قد يجمع الطالب والمطلوب

* في جنة حصياؤها من دثر *

فبادرت نفسي الى الثاب * من بعد فرط اللهو والتعالي
وأدمعي تهمل كالحناب * على الذي قد ضاع من شبابي

* في جزية وفريه واصر *

ولم أرل في غاية الصلاح * أجيب طوعا داعي الفلاح
ولم ألع في الخير من لواحي * هذا وكم جددت من نواحي

* على ليال قد مضت في خسر *

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلال به بشر
وسعده أمانه يسير * كأنه في عصره وزير

* أو يوسف الحسن عزيز مصر *

أعني به أمير ذي اللواء * وصاحب العزم مع الهناء
ذا الطلعة الهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء

* والمجد والقدرة العلي والفخر *

بحر النداء من اسمه السامي حسن * وقلد الأجياد أطواق المن
ومن على الحج الشريف مؤتمن * وجبه في كل قلب قد سكن

* لاسيما أهل التقى والبر *

وحل بالحلة الكبيرة * كأنه شمس الفجر المنيرة
وخيرة المولى أجل خيره * طافت به خلائق كثيره

* لانه أمير هذا العصر *

وشاع في الباسدان والآفاق * حلوه فيها بالاتفاق
وجهه وجهي أرنجي التلاقي * وأجتنى مكارم الاخلاق

* عن تحلى بالعطا والبشر *

وقدر الرحمن باجتماعي * على جميل الذات والطباع
رأيت به حقا بلا نزاع * أجل داع للرشاد داعي

* ودرجة قيمة في الدهر *

وعند ما عينته أميرا * مفتخما معظما كبيرا
مهذبا مؤدبا وقورا * يجب لا مكر ما شكورا

لربه في السرّ ثم الجهر
 خلقت آمالي به في الحال * ولم أحلّ عن حبه بحال
 ولم أمل لغيره بحال * ولم أبح بسرّه لخالي
 * ولم أفضّل غيره في عصري*
 وقت في مرضاته أمثالا * لامره ونهيه اجسلا
 لم أستمع في حبه مقالا * ولم أوزي عاذلي ملالا
 * في غربتي عن معهدي وقصري*
 وبينما غمرّ في المحلّة * مع سادة أئمة أجسله
 رأيت في ربوعها المظله * بدرا منيرا يكسف الأهله
 * ونوره يفوق كل بدر*
 طبيبا اذا ما مال يحلّوا باليسل * غصنا اذا ما ماس يزري بالأسل
 سلطان حسن عز قدره بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
 * فليس قطعا بالقياس يدري*
 معرّبا وحفظه هندی * مكملًا وقده تركي
 مهذبًا وحسنه بهي * مؤدّبًا وعقله وهبي
 * كأنه يوسف هذا العصر*
 محجبا عن أعين العشاق * ممنعا عن مقلة المشتاق
 مأمّله في الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق
 * ولا بمكة ولا بمصر*
 عن حفظه لقد سهارضوان * ففرّ واشتاق له الجنان
 اذا تشنى حارت الولدان * أو ماس بها قالت الاغصان
 * يا بخلتي هذا بقدرى يزري*
 وعندما عاينته غزالا * يمس في ثوب البهادلالا
 أو بدر تمّ بالضيا تلالا * أو غصن بان قدرنا ومالا
 * أو فضة قد صاغها دوا الامر*
 أبقيت ان الله قد أنشاه * لي قنّة فقلت جلّ الله
 تبارك الرحمن ما أحلاه * من أعيد في عصره لولاه

* مالذلى فى الحب نظم النثر *
 ولا حلالى فى الهوى تذلى * وراق لى فى حسنه تغزلى
 ولم أكن عن الهوى بمعزل * ومارثلى من جفاه عندلى
 * ورق لى وجدا معى الفخر *
 وقلت حاشا ربنا يعذب * من فى هوى هذا الرشا يعذب
 طيبى تلافى فى هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب
 * وكم حجاب دونه وستر *
 ما حيلتى دهرى به بلانى * وفى بحار عشقه رمانى
 ان جادلى بقضيه زمانى * بغير واش فيه قد دهانى
 * بكيد ومكره والسحر *
 ناديت به بالله يا حبيبى * رقا نصب واله كئيب
 ولا تطع مقالة الرقيب * فى عاشق متم غريب
 * دموعه فوق الخلد ودتجرى *
 بيت ليله يث الشكوى * لعالم السر الخفى والنجوى
 وعنده من الهوى والشجوى * ملا تطبقه جبال رضوى
 * وما انتهى فى العذت تحت حصر *
 قد حرمت طيب السكرى عنه * وحمل أقال الهوى أعباء
 وقلبه بما به أواه * وأنت يا طبي النقا نياه
 * عن لوعة المشتاق لست تدري *
 بحق سقى فيك يا طبيبي * بغربى عن منزلى الرحيب
 بما أنافيه من الخيب * لا تجعل الحرمان من نصيبى
 * ولا تعاقبنى بفراط الهجر *
 بحق ما فى معجتي من الهوى * وما بقلبي من تباريح الجوى
 صل مغرما أمره طول النوى * ولم يجد لدائه يوما دوا
 * الا القامع انسام الثغر *
 بحق سدى فى الدجا ووجدى * وأدمعى من فوق محن خدى
 وما أقاسى فيك يا ابن ودى * من الاسى مع الجفا والصد

دع القلاب الله واغنم أجرى

بحق عصياني عليك اللاحى * وسوء حظي فيك وافتضاحي
وما باحثائي من الجراح * جد بالرضا والعفو والسماح
* وأمر يعرف يا شقيق البدر *

بحق نوحى والظلام فاحم * وليس عندي في الديار راحم
بعادل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتني قدره الملاحم
* عطفاً في هوالك عيل صبرى *

بحق صبرى والسقى ودينى * وحسن ظني فيك مع يقيني
بحرقتي وأدمعني ترويني * وفرقتني وأنت لاندنيني
* من بابك العالى الرفيع القدر *

بحق من أغراك في تلافى * وأظهر الوفاق في خلافى
وحسن الهجران والتجافى * وبالنزى قد شاع من عفا في
* في ملة العشاق سهل أمرى *

بحق من أعطاك خلقاً حسناً * وأحرم الجفون فيك الوسناً
وبالنزى أذهب عنك الحزناً * وصير القلب الجريح سكيناً
* لذاتك الحسناء يسر عسرى *

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل المزيه
بما أنافيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه
* وأنت في أوج البها والفخر *

بحق من رقاك للعالى * وفي هوالك نيم الموالى
وسلسل الدموع كاللآلى * من أعينى في حالك اللبالى
* خذلى بشارى منك واقبل عذرى *

بقصدك المنصور ذى الدلال * وحسنت الهادى من الضلال
ووجهك الرشيد ذى الجمال * وخالك السفاح ذى الجلال
* رققاً بما مون الوفا ذى السر *

بلحظك المهند الصميل * وطرفك المدعج السكيل
بجذك الموردا لاسيل * وثغرك المتظم الجميل

وريقك الاحلى الرحيق العطري
 لا تجعل الصدودلى جوابا * ولا على الابوابلى حجبا
 فان جسمى فى هوالك ذابا * وقلبي المضى عليك شابا
 وعبرتني فيك كموج البحر
 واعطف على مضايقك وحقا * مما دهاه فيك مات عشقا
 وارحم عليا من جفاك رقا * بين الربوع والطلول ملقى
 على فراش حشوه من جمر
 واسمح بقطف وردة الخدود * ورشف ثغرى باسم منضود
 وضم قد عاقل مملود * ودع ملام العاذل الحسود
 فى حبك المضى حليف القهر
 ولا تطع فى هجره اللواحي * فانه سكران فيك صاحى
 ووجدته قد شاع فى النواحي * وما عليه قط من جناح
 فى الحب ياريم الفلا يادرى
 هذا وما أحلاه حين مالا * تهزه ريح الصبا دلالا
 وافترتها واتتى وقالا * أعد على مسامعى مقالا
 من جنسه فروع علم السكر
 فقلت حالى فيك ليس يخفى * فلا تكفى أعيد حرفا
 واقع بما ذكرت فهو أشفى * لعله بين الضلوع تخفى
 قد صنتها عن عادلى ذى الشر
 فقال لى ان كنتى معنى * ومحسناتى فى الغرام لئنا
 صف بعض حسنى أيها المعنى * فان من أحب طبيعنى
 من رمل أو من قوا فى الشعر
 فقلت وصفي فيك يا غزالى * وردى وتيسى مدى الليالى
 لله لكم قد صغت من لآلى * فى حسنك الموصوف بالكل
 وأنت فى تيه البها والفخر
 وقت فيه خال العذار * وبأشع الحياء والوقار
 ووصفه بين الورى شعارى * هذا وكم فى عشقه أدارى

من لاثم ومن حود غمر
 وصرت فيه مدنفا عيلا * متيا وخاضعا ذليلا
 ولم أجدنى فى الهوى خليلا * وكلما له أقم دليلا
 فى حبه يقول لست أدرى
 وكلما أبدى له غرامى * ولوعتى وشدة الاسقام
 وفكرتى وكثرة الاحلام * وصبوتى فيه على الدوام
 يقول دعنى قد جهلت قدرى
 وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
 فقلت ياسبحان من سواه * من نقطة وجل من ولاه
 سلطان حسن تاجه من دثر
 جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذابك فيه
 ووصفه قد جل عن شبه * نطبي لبوث الغاب تحت شبه
 له أسارى فى قيود الهجر
 وبعده جبينه موضح * كأنه فى ضوءه مصباح
 أو بدر تم نوره فضاخ * أو كوكب درى أو صباح
 أو الشرايع طلوع الفجر
 وحاجباه تحت ذى الجبين * قد سابها فى الرسم حرف النون
 وهيجاب بين الورى جنونى * وأظفها فى حبه شجونى
 والبساتى فيه ثوب الضر
 وفرقه كم فيه من معانى * لمن غدا فى عشقه يعانى
 وهديه حدث عن السنان * أوحية تسعى بلا توانى
 هذا وكم فى طيه من نشر
 وطرفه السقيم ذو الفقار * مهتد روم أخذ الثار
 لو كان قبه العشق باختيارى * مابت فيه خالع العذار
 ولم أبح بين الورى بالسر
 ولحظه منه استجار قلبي * لانه عن المتون ينبى
 كم فيه ظلمات من محب * وكم غريق فى بحار الحب

* لم يتدى في سيرة البر *
 وخذته منه الورود تجنى * كأنه زهر الربيع حسنا
 أوجنة لها القوادحنا * أو روضة فيها الهزار غنى
 * من الصبا عند انشام الزهر *
 وخاله في الوجنة الهيبه * قد قام يدعوساثر البريه
 هذا وكم في الحب من بليه * أقله يقود للنسيه
 * من كان في عشق الجبان يدري *
 وثغره حدثت عن الصباح * اذا بدا عن فائق الاصباح
 عن الضبا والكوكب الواضاح * عن الشفا عن شارح الصباح
 * عن ابن بسام عن ابن الزهري *
 وسنه حدثت عن اللآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالى
 أو عقد درع عن مثال * قد صاغه الخلاق ذوا الجلال
 * وزانه بالنظم بعد النثر *
 وريقه أنهى الى النفوس * من خمرة تدار في الكؤوس
 سقاتها أبهى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس
 * وريحها يفوق كل عطر *
 وجبيده تنها اذا لواه * خرت سجودا عنده الجباه
 وقال فيه العاشق الاواه * ما حيلتي فيمن براه الله
 * من فضة أو عسجد أو تبر *
 وقده في اللين والتنى * كغصن بان أغر التنى
 أو اه يا ويلاه قد قنتى * بعجبه والتيه والتجنى
 * وقامة فاقت جميع السمر *
 وعطفه الميامس في اعتداله * كأنه التسميم في اعتداله
 من قاسه بالبدر في كماله * أو بالاضيب الرطب في اعتداله
 * ثبت يداه من فتى لا يدري *
 لو كان مثلى فأتى الحسان * فريده هذا العصر والوان
 يسمى ممير الوجد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

* أنحى غريق دمه كالنهر *

أوبان في قيد الهوى العذرى * تكي عليه باكات الحى

ويندب الاطلال فى العشى * وجسه لزيغ ومى

* ألبسه ثوب الضنا والضر *

لكننت منه قد بلغت قصدى * وفي هواه قدم ملكت رشدى

ولم أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل بعد ذابالصد

* من سيد حكمته فى أمرى *

لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره

والناس لمزات تحت لمى أمره * له عييد فى قيود هجره

* يخشونه فى سرهم والجهر *

وكالرشا والطبي فى الفجار * والليث فى مهامه القفار

لم يرع يوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار

* فى قلتي من دون أهل عصرى *

هذا وكم أبديت من مقال * منظم كالدر واللال

أنهى الى النفوس من زلال * فى حب هذا الطبي والغزال

* لعله بالوصل يشفى ضرى *

وبعوم صاغه بنانى * من محكم البديع والبيان

فأتى فى خدمة الحسان * ومدحه الاحباب والاخوان

* أنفقت عمرا ياله من عمر *

فها كها جواهر ايتيه * ودره فى كنزها عديده

نظمته من فكر فى القديمه * وأدعى من الهوى كديمه

* على خدودى فى الدياجى تحرى *

ثم الصلاة والسلام التامى * على الرسول المصطفى التامى

وأله وصحبه الكرام * ما قال شمس فى ابتد الكلام

* أرجوزة قد صاغها من در *

* وهذه قصيدة مدرك بن علي الشيباني في صاحبه عمرو بن لو حذا التصرا في
البغدادى المعروفة بالزردوحة ولاطفها بتخميس الصفي الحلى لها أوردها صاحب
كاتب تزيين الاسواق قال

من عاشق ناهواه داني * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصدوا لهجران
* طليق دمع قلبه في أسر *

من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عناء
شوقا الى روية من أشقاء * كأنما عافاه من أضواء
* اذ كان أصل نفعه والضر *

يا ويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منه لمة ما ترقى
ناطقة وما أجادت نطقا * تخبر عن حب له استرقا
* اخبار من يعلم أخفى السر *

لم يبق منه غير طرف يكي * بأدمع مثل نظام السلك
تطفئه نيران الهوى وتذكي * كأنما قطر السماء يحكي
* هيات هل قيس دما بقطر *

الى غزال من بنى النصارى * عذار خذيه سبي العذارى
ونادر الاسد به حيارى * فى ربة الحب به أسارى
* تشدد قول مدرك فى عمرو *

ريم يدار الروم رام قتلى * بمقلة كخلاء لا عن لكل
وطرقة بها استطار عقلى * وحسن وجه وقبح فعل
* وعظم ردف ونحيل خصر *

* ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل بالخط ولم يخش القود
متى يقل ها قالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته حين اتحد
* أفديه من ريم ومن هزبر *

ما أبصر الناس جميعا يدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * نطبي بعينه سقاني خمرا
* فما أفقت ساعة من سكرى *

ها أنا ذا بقده مقدود * والدمع في خدي له أخدود
ماض من قفري به موجود * ولم يبق فعلة الصدود
* قد يتنه لقد أطل هجرى *

ان كان ذنبي عنده الاسلام * فقد سعت في نقصه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحرام
يا خيتي ان لم أفر بغفر *

يا ليتي كنت له صلياً * أكون معه أبداً فرسياً
أبصر حسناً وأثيم طيماً * لا واشياً أخشى ولا رتياً
* ولا أخاف أبداً من غدر *

يا ليتي كنت له قرباناً * ألتئم منه الثغر والبنان
أوجاً ثليفاً كنت أوه طرانا * كيما يرى الطاعة لي إيماناً
* فلا يزال الدهر طوع أمرى *

يا ليتي كنت لعمرو مصفاً * يقرأ مني كل يوم أحرفاً
أو قلما يكتب بي ما ألفا * من أدب مستحسن قد صنفاً
* ويجعل الرقي بديل الخبر *

يا ليتي كنت لعمرو عوده * أو حلة يلبسها مقدوده
أو تركه باسمه محدوده * أو يعة في داره مشهوده
* يدج في أرجائها ويسرى *

يا ليتي كنت له زياراً * يديري في الخصر حيث دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حيث ازارا
* أضمه الى طلوع الفجر *

قد والذي يقيه لي أفنانى * وابتر عقلي والفضنا كسانى
نظي على البعاد والتدانى * حل محل الروح من جثمانى
* فليس لي عن قربه من صبر *

واكبدى من خدته المخرج * واكبدى من تغره الفلج
لا شئ مثل الطرف منه الادعج * أذهب للنسك والتخرج
* الاجمال تغره بالبدر *

اليك أشكو يا غزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
يا من هلالى وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير النفس

* وجد بوصول اسقام صبرى *

جدلى بما جدت بحسن الودة * وارع كما أرى قديم العهد
واصدد كصدى عن طويل العهد * فليس وجد بل مثل وجدى

* وليس ذكرك مثل ذكرى *

ها أنا فى بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق ما مسنى حريق * يرثى لى العدو والصديق

* من حر صدرى وعظيم الجور *

فليت شعرى فيك هل ترثى لى * من سقم بى وضى طويل
أم هل الى وملك من سبيل * لعاشق ذى جسد نحيل

* أنحله حبك طول الدهر *

فى كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكى بدمع ويدم
شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشئى اذا ظلم

* أفديه من شمس غنى وبدر *

أقول اذا قام بقلبى ونعد * يا عمرو يا عمر قلبى بالكمد
أقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأواصلته لقد سعد

* وكان من أشقته فى خسر *

يا عمرو نأشدتك بالسج * الاسمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبريح

* كسير قلب ماله من جبر *

يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذى فى مهده النخوت * عوض بالنطق من السكوت

* ونشر الميت يبطن القبر *

بحق ناسوت يبطن مريم * حل محل الرقيق منه بالفم
ثم استحال فى قنوم الاقدم * فكلم الناس ولم يعظم

* مصرحاعن أمه بالعدر *

بحق من بعد الممات قصا * ثوبا على مقداره ما قصا
وكان لله تقيا مخلصا * يشفي ويرى أكمها وأبرما
* بمالديه من خفي السر *

بحق محبي صورة الطيور * وبأبحث الموتى من القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما في البر والبحور
* وما به صرف القضاء يجري *

بحق من في شاخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكي اذا ماتام كل هاجع * خوفا من الله بدمع هاجع
* ويهجر للذات طول العمر *

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعو في البيعة الناقوسا * مشمعلين يعبدون عيسى
* قدأخلصوا في سرهم والجهر *

بحق مارا مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق داوود بحق يونس * بحق خزييل وببت المقدس
* وكل أبواب رحيب الصدر *

وينبوي اذ قام يدعوربه * مطهرا من كل سوء قلبه
ومستقبلا فأقبل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه
* اذ رام من مولا شدا لزر *

بحق من في قلة الميرون * من نافع الادواء للجنون
بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون
* خصب البلاد في السنين الغبر *

بحق أعياد الصليب الزهر * وعيد شمعون وعيد الفطر
وبالشعائين العظيم القدر * وعيد ما ماري الرقيع الذكر
* مواسم تمنع جبل الاصر *

* وعيد شعيا وبالهبيا كل * والدخن الا في بكاف الحامل
يشفي بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السم في انفصال
* لكونها من كل داء تبرى *

بحق سابعين من العباد * قاموا بدين الله في البلاد
وأرشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهاد
* وحقق الحق بشف الستر *

بحق ثنتي عشرة من الاعم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا صبح الدجا جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
* ثم استنداموها بفراط الشكر *

بحق مافي محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
مع خبر ذي نبأ جليل * يرويه جيل قدمضى عن جيل
* يستزيد علمه عن عمرو *

* بحق مر عيد الشفيق الناصح * بحق لوقا ذى الفعال الصالح
بحق تلميذا الحكيم الرابع * والشهداء بالفلا العاصح
* الراغبين في عظيم الاجر *

بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهود في التواحي
ومن به من لابسى الامساح * وعابداك ومن نواح
* ينثر عقدا من دموع حجر *

بحق تقريبك في الاعياد * وشربك القهوة كالفرصاد
وطول تقنينك للاكباد * بما بعينيك من السواد
* وسلبك العشاق حسن الصبر *

بحق ما قدس شعيا فيه * بالحمد لله وبالتنزيه
بحق نسطور وما يرويه * عن كل ناموس له فقيه
* مشبع في نبيه والامر *

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض أركان التقى والحكم
لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخصم
* وعنهما أخبر كل حبر *

بحرمة الاستشف والمطران * والجاثليق العالم الرباني
والقس والشماس والديدان * والترك الاكبر والرهبان
* والعزبان ذى الخصال الزهر *

بجرمة المحبوس في أعلى الجبل * ومارقولا حين صلى وابتهل
وبالكنيسات القديمة الأولى * وبالمسح المرتضى بما فعل
* وما أتاه من فعال البشر *

بجرمة الاسقفيا والبيرم * وما حوى مغفر رأس مريم
بجرمة الصوم الكبير الأعظم * وحق كل بركة ومحرم
* من شرف سام عظيم الفخر *

بحق يوم الذبح للإشراق * وليلة الميسلاد والميسلاق
والمذهب المذهب للنفاق * والفصح بامذهب الاخلاق
* وكل ميعات جليل القدر *

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشمس
وقربوا يوم الخميس الناسي * وقدموا الكاس لكل حاسي
* بوقد في راحته كالجمر *

الارغبت في رضا الأديب * باعده الحب من الحبيب
فذاب من شوق الى المذنب * أعلى مناه أيسر التعذيب
* من بسط أخلاق وحسن بشر *

فانتظر أميري في صلاح أمري * محتسبا في عظيم الاجر
مكتسبا في جميل الشكر * في ثرا الفاعلي وتظم شعري
* فتميل تظمي أبدا وترى *

مردوجة خاتمة العلماء الظرفاء ووجهة البلاء اللطفاء حضرة المرحوم الشيخ
محمد شهاب في أمر اقتضاها قال

في العشق لا يرعى جوار جاري * بل حكمه فيما فاضه جاري
من قال يوما للمحب دار * وكن الى السكتمان ذا دار
* فليس في شرع الهوى بدار *

أنى له السكتمان وهو صب * ودسه في كل وقت صب
وقلبه استولى عليه القلب * وان براه وجهه والحب
تجده دوما شاكر الباري

بالآثم خلّ الملام خلّ * ما لم خمر مثل طعم خلّ
 على أرى لو كان يغنى على * مدير كساقى مریدا على
 * من سلسيل ريقه الغفار *
 جاء الزمان برهة برحمة * وجادفها بانتهاز الفرصة
 حتى أسيغت بالسلاف غصه * وكان للساقى المفدى قصه
 * يحق أن تكتب بالنصار *
 وذلك أن القلب معنى ألفا * ريشيق قد جاء يحكى ألفا
 فى وصفه يحار من قدوصفا * قطاب شربى من يديه وصفنا
 * ولى خلا الوقت من الاكدار *
 أفديه من ساق بهى الحسن * قوامه يهتز مثل الغصن
 يسعى بكسات الطلا فأجنى * على رياض خذّه فأجنى
 * منهاجنى الورد والازهار *
 اذا تقي مقبلا بالكس * فانه البدر سعى بالشمس
 وان بد ايرنو قطبي أنس * فى سالفه زهرة للنفس
 * وجلنار الخدّ جلّ نارى *
 قنامه عشق قتاة قتاه * كان اسمها مثل المسمى قتاه
 نفالها من حور عين الجنه * وكاد عشقا تعتربه جنه
 * وصار فيها حائر الافكار *
 ومنذ لم تسعفه بالعلاج * وقد غدا مشوش المزاج
 والطرف منه ساهر الدياتجى * ولم ينل ما كان منها راجى
 * عاد عليها اعدم القرار *
 ان النسا حباثل الشيطان * فى العقل والدين على نقصان
 وكبدتهن جاء فى القرآن * ومن بهن صار ذا افتسان
 * قتلما ينبجو من الخسار *
 من حذو من هاموا بهن قد حذا * على حجاه سحرهن استحوذا
 ومن درى ما فى الحبيض من أذى * ما قل يوما حبذى بل حبذا
 * وشبه الولدان بالاقار *

وحبث كان حبه نصيبى * والخدنه ورده نصيبى
ناديت أن جيئوه بالطبيب * وقلت ما بالك يا حبيبى
* زال احمرار الخد باصفرار *

فقال كم صب سها نحو السهى * وكم هز برصاده لحظ الماها
ولونه عن هوا ما انتهى * اذ الهوى يضطر أرباب النهى
* وليس فيه الامر باختيار *

ما تصنع العشاق بالاطباء * وداؤهم دواؤه الاحبا
من كان يوما مستها ما صبا * أضناه سقمها بعد من أحبا
* فطبه يكون قرب الدار *

فهمت اذ فهمت ذات لويحا * والدمع بروى ماجرى صريحا
وقلت سل مجربا نصوحا * عاه أن يشفى فأس تريحا
* ففغنى اذ كن مستشارى *

تباله ما كان دارأى حسن * بسل خائنا والمستشار مؤتمن
ورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت أحشاؤه على الاكن
* وأظهر الوذبه يدارى *

من كان ذا الزوم مسيء الطبع * فلن يجيد عن قبح الصنع
ما انفك يوما مقرب عن لسع * ما لم تذقه النعل طعم الصفع
* والخير لا يرجى من الاشرار *

أترجى نصيحة من فظ * يسدو غليظ طبعه فى اللافظ
ليس له فى آدم من حظ * بل طول أذنيه لذى اللحظ
* يشهد أن قد جاء من حمار *

من كان من طباعه التلبيس * مكانه فى غشه ابليس
فلا تظن انه أنيس * عن الخبيس يصدر الخبيس
* والنصح من خصائص الاحرار *

يلقا الذابشر ضحوله السن * لى كنه فى نفسه ذو ضغن
أن النفاق ليس عنه يغنى * وهو عنه مستحق اللعن
* من العزيز القادر القهار *

يخال أن يخيل ما أجنه * هيهات هيهات فما أجنه
ظن الخداع للضعين جنه * لا يستوى الضياء والدمجنه
والشمس لا تنقي على الابصار *

اياك اياك ذوى النفاق * فما السوق الغش من نفاق
ان العدو حيث كان الراقى * حاول دس السم في الترياق
والنفع لا يكون من ضرار *

يا صاح لا تستنصن لثيما * طبع اللثيم لم يكن سليما
ان كنت في فن الهوى حكيما * فاستقمض الساقى والتديما
واشرب على ترنم الاوتار *

فالسقم يستشفى بتبدل الهوى * والبعد قد يطفى نيران الجوى
ورب قلب بعد ما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى
سلا عن الاوطان والاطار *

فكف كفى يا صبرنى الصبيبا * وودعى يا مهجنى الحبيبا
واستودع عيه سامعا مجيبا * عساه أن يعيده قريبا
حتى أوارى في الهوى أوارى *

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى
وناظرى نحو السهى يراعى * أشنف الآذان باستماعى
ما قد أتى من طيب الاخبار *

وعاذل فى مدمعى اذ وكفا * يقول له حسبك هذا وكفى
من قال لى بمن غدوت مدنفا * أجبت دعنى بالحبيب المصطفى
باهى الحيا باهر الانوار *

كم من ما يك يقهرا الملوكا * فى دولة العشق غدا ملوكا
وكم شهدا نار اهدا نسوكا * قد جئت اذ قيل له نسوكا
وعاد وهو خال العذار *

لا هم يا مولاي أنت الهادى * وملهم الرشد لذى الرشاد
نكل برهط خالفوا مرادى * وقد سعوا فى الامر بالفساد
حتى يحلوا منزل البوار *

هم رهط افساد وبش الرهط * حق عليهم أين حلوا السخط
لوسار من سار ولا يحط * لما رأى لهم نظيرا قط
* فلا لعالم من العثار *

يا ذا النهى أنها أن تواخي * من ليس برعى حرمة الاواخي
وهمه في الطبخ والطباخ * وقوله كالريح في المنفاخ
* فانه ضرب من الفشار *

لا تركن الى فتى حشاش * حديثه عن قهوة الدشاش
ولا تقس ذا النصح بالغشاش * فان مثل هذه الاواش
* يحق أن ينسب من الديار *

تسبوا في البعد والفراف * وبدوا مثل الطلا والساق
لكنه لا بد للعشاق * بعد فراق الالف من تلاق
* وينجلي الديجور بالنهار *

وحيث ان قربه مأمولى * وكان غير ممكن وصولي
جعلت نسمة العبار سولى * وقلت سيري نخوه وقولي
* تركه عديم الاصطبار *

ملازما للوجد بعد البعد * مكثلا أجفانه بالسهد
مسائلا عن غصن ذلك القد * من بانه الوادى وروض الرند
* ما فاح عطر نغمه المطار *

وبنما ترسل التسميم * اذ جاءني البشير بالقيدوم
وقال جدد نشوة القديم * وانغض الى ساقيلك والنديم
* واقض المني بهجة النصار *

ناديت أهلا يا مديركاس * يا نعتي بالطيب الانفاس
يا من أقدته بكل الناس * ولم أكن لعهد بالناس
* لو طال في بعاذه انتظار *

وصحت يا بشرى حل عندى * وكان هذا من تمام سعدى
ومنتهى سؤلى وجمل تصدى * فلو حمدت الله كل الحمد
* حقاما وفيت بالمعشار *

وقلت لما جاد بالأياس * ولاح في خديته نبت الآس
ما في وقوف ساعة من باس * حتى أفوز بارتشاف الكاس

* على رياض سوسن العذار *

فما لبنتي العطف نخوي وصبا * وزادني بسايم فيه وصبا
وه امر يبكى الغصن هزته الصبا * والعود قد أعرب عن لحن الصبا

* حيث تغني منشد الهزار *

فغن يا صاح وقل في الغنى * قد شرف المحبوب هذا الغنى
من لم يكن نشوان سكرامعنا * قتاله بين التداخي معنى

* نعم التديم كاتم الأسرار *

الآن نلت منتهى الأمانى * وصرت مما خفت في أمان

إذا نجا خلى فقد كفاني * لو كان كل من عليها فاني

* أقصر وذابلاغ الاقتصار *

وهذه جواهر من كلى * قد ازدهت في عقدتها المتظم

أهديتها الى ولي النعم * القصور العباس رب الكرم

* بنجل العلى سليل الافتخار *

* أرجوهم في خدمتي وصولى * الى بلوغ منتهى مأمولى

حتى أنال غاية المسؤل * تحت مديد ظله الظليل

* توسلا بالمصطفى المختار *

أدام ربى مجده وعزه * وزاد شأنه علا وعزه

وزانه بالدولة المعزه * وزاد في كاله المنزه

* عن كل نقص في حلى الفخار *

(هذه قصيدة يزيد بن معاوية)

نالت على يدها الم تله يدي * تغش على معصم أو هت به جلدى
كأنه طسرق نخل في أناملها * أو روضه صفتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبيل مقلتها * فألبست زندها درعاً من الزرد
مدت مواسطها في كفها شركا * تصيد قلبي به من داخل الجسد

وقوس حاجبها من كل ناحية * ونبل مقلتها ترمى به كبدي
وعقرب الصدغ قد بانت زبانه * وناعس الطرف يقظان على الرصد
ان كان في جلتار الخدم عجب * فالصدر يطرح رقانا لمن يرد
ونصرها نأحل شتى على كفل * مخرج قد حكي الاخران في الخلد
انسية لورائها الشمس ما طلعت * من بعد رؤيتها يوما على أحد
سألها الوصل قالت أنت تعرفنا * من رام منا وصالات بالكمد
وكم لنا عاشق في الحب مات جوي * من الغرام ولم يبدى ولم يعد
فقلت أستغفر الرحمن من زلل * ان المحب قبيل الصبر والجلد
ونخلتني طريحا وهي قائلة * ما تنظرون فعال الطبيب بالاسد
قالت لطيف خيال زارني ومضى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لومات من ظمأ * وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب صيته * يا برد ذاك الذي قالت على كبدي
واسترجعت سالت غنى فقيل لها * ما فيه من رفق دقت يد ايد
وأمرت لؤلؤا من نرجس وسفت * وردا وعضت على العناب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير كره ولا مظل ولا مدد
والله ما حزنت أخت لفقد أخ * حزني عليه ولا أتم على ولد
فأسرعت وأنت تجرى على عجل * فعند رؤيتها لم أستطع جلدي
وأغمضتني بفضل من عواطفها * فعادت الروح بعد الموت للجد
هم يحسدوني على موتى فوا أسفا * حتى على الموت لا أخلو من الحسد

* وهذه قصيدة أبي الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطبراني المتقرب
بجهنم الملقب

من ركب البدر في صدر الرديني * وموه السحر في حد اليماني
وأترل النير الاعلى الى فلك * مداره في القماء الخسرواني
طرف رنا أم قراب سل صارمه * وأغيد ماس أم أعطاف خطي
وبرق غادية أم برق مبيتسم * يقر من خلل الصدغ الدجوي
وبلاه من فارسي النحر مفترس * بفاتك أسدي الفلك ربي

يَكُنْ نَاطِرُهُ مَا فِي كُنَّهِ * فَلَيْسَ يَنْقُلُ مِنْ أَقْصَادِ مَرْمَى
 أَذْهَلِي بَعْدَ عَزَى وَالْهَوَى أَبَدًا * يَسْتَعْبِدُ اللَّيْلُ لِلظُّلِيِّ الْكَاسِي
 مَا مَانَ مَا فِي لَوْلَا لَيْلٍ عَارِضُهُ * مَا شَدَّ خَيْلُ الثَّيَابِ بِالْأَمَانِي
 تَكْنِفُ الْحَسَنَ مِنْهُ وَهُوَ مِثْلُ * نَفَارِ أَحْوَرٍ فِي تَأْيِيسِ حَوْرِي
 أَمَا وَذَائِبُ مَسْلُومٍ ذَوَائِبُهُ * عَلَى أَعَالَى الْقَضِيبِ الْخَيْرَانِي
 وَمَا يَجْنُ عَقِيقُ الشَّفَاهِ مِنَ الرِّيقِ الرَّحِيقِ * وَالتُّغْرَا الْجَمَانِي
 لَوْ قِيلَ الْبَدْرُ مِنْ فِي الْأَرْضِ تَحْدُهُ * إِذَا تَجَلَّى لِقَالِ ابْنِ الْفَلَاحِي
 أَرَبِي عَلَى بَشْتِي مِنْ مَحَاسِنِهِ * تَأَلَّفَتْ بَيْنَ مَسْمُوعٍ وَمَرْفِي
 أَبَاءُ أَرَسَ مَعَ لَيْلِ الشَّامِ مَعَ الظَّرْفِ الْعِرَاقِي فِي النُّطْقِ الْخَزَازِي
 وَمَا لِدَامَةِ الْأَلْبَابِ أَلْعَبُ مِنْ * فَصَاحَةِ الْبَدْوِ فِي أَلْفَاظِ تَرْكِي
 شَبَهَتْهُ بِسَعَادِي ثُمَّ كَانَ لَهُ * مَرْيَةُ الْخَلْفِ وَالْإِخْلَافِ وَالرَّزِي
 مِنْ أَيْنَ لِي لَهَبٌ يَجْرِي عَلَى ذَهَبٍ * فِي مَعْنَى أَيْضٍ صَافِي الْمَاءِ قَضِي
 وَرَوْضَةٍ لَمْ تَحْكَمْهَا كَفَّ سَارِيَةٍ * وَلَا شَكَا خَدَّهَا مِنْ لَثْمٍ وَسَمِي
 يَحْفَهَا سَوْسَنُ غَضٍّ تَغَاوَلَهُ * بَنَرَجِسُ بَنَاطِقِ السَّحَرِ مَوْلِي
 مِنْ مَنَقْدِي أَوْ بِجَبْرِ مِنْ هَوَى رَشَأُ * أَفْتَى وَأَقْبَلْتُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي
 لَا يَعْشَقُ الدَّهْرُ إِلَّا ذِكْرَ مَعْرَكَةٍ * أَوْ خَوْضَ مَهْلِكَةٍ أَوْ ضَرْبَ هِنْدِي
 وَلَا يَجْنُثُ الْأَعْنَ رَبَاعِيَةٍ * مِنْ الْمَهَارِيِّ الْغَوَالِي وَالْمَهَارِي
 وَالصَّافِيَاتُ وَلَيْسَ الصَّافِيَاتُ وَشَرِبَ الصَّافِيَاتُ وَالْهَرَابُ الْإِغَانِي
 أَتَسْمِي إِلَيْهِ مِنَ الدُّوْحِ الظُّلِيلِ عَلَى الرُّوحِ الْعَلِيلِ وَتَغْرِيدُ الْقَهَارِي
 شَدَّ الْجِيَادُ لَا يَأْمُ الْجَلَادُ وَار * شَادَ الصَّعَادُ إِلَى طَعْنِ الْإِنَاسِي
 وَحَثَّ بَارِزٌ عَلَى بَانٍ وَجَلَّ قَطَا * مَيَّ تَكْدَرُ مِنْهُ عَيْشُ كَدْرِي
 فِي غِلَّةٍ كَفَصُونِ الْبَانِ يَحْمِلُهَا * كَتَبَانُ بَرْدٍ عَلَى غَارَاتِ بَرْدِي
 يَمْشُونَ فِي الْوُشَى أَسْرَابًا فَتَحْسِبُهُمْ * زَهْرُ الرَّبِيعِ عَلَى بَيْضِ الْإِدَاغِي
 وَالسَّاحِرُ السَّاحِرُ الْغَمَّازُ مِنْهُمْ * كَالشَّمْسِ تَكْشِفُ أُنُورَ الدَّرَارِي
 مَهْنَهْفُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَدِّ أَغْرَبُ فِي الْجَمَالِ مِنْ لُغَةِ فِي لَفْظِ تَجْدِي
 تَلْهِمُهُ عَنْ كِتَابِ مَرْوِي وَنَصْرَتُهُ * لِسَافِعِي قَقْبِهِ أَوْ خَيْسِفِي
 عَوَجُ الْقَسَى وَقَبُ الْأَعْوَجِيَةِ وَالشَّهْبُ الْمَهْمَالِيحُ تَرْبِي فِي الْوَادِي

والشعر في الشعر الداجي على الفخ الساجي يلبس منه قلب حوشي
فلو بصرت به يصغني وانثده * قلت النواصي تشجي قلب عذري
أوصائد الانس قد ألقي حبائله * ليلا فأوقع فيها صيد وحشي
أغراه بي بعد ما جدد التفاريه * شدوا القريض وألحان السروجي
فصار أطوع على منه لقلته * وصرت أعرف فيه بالعزري

هذا تخميس العلامة الشيخ صادق البمشقي الخفي الشهير بابن الخراط لقصيدته
العلامة الاديب فتح الله بن النحاس الحلبي رحمه الله المؤدنة بحكاية الوجد
والهوى وشكايه البعد والجوى

أخلاى من لى ان ودى أضاعه * غزال وعنى قد أطال انقطاعه
ومذرام يولسنى الوفا واجتماعه * رأى اللوم من كل الجهات فراع
* فلا تنكروا اعراضه وامتناعه *

وان شعموه يا أخلاى صدى * دعوه فغصن البان لا بدتني
وبالله لا تبدوا اليه تحزني * ولا تسألوه عن قوادي فاني
* علمت يقينا أنه قد أضاعه *

ظلوم ومنه الطرف زاد انكساره * وقد شفق قلبي غمزه وازوراره
فلا تعجبوا ان شط غنى مزاره * هو الطيبي أدنى ما يكون نضاره
* وأبعد شئ ما يزيل ارتباعه *

لقد ذاب قلبي في ندائه والنوى * ومت غراما من تحنيه والجوى
في اليه عن مذهب الهجر مالى * وباليه ملوكا من أول الهوى
* أطاع عذولي واكتفنا نزاعه *

فسقيا لأيام أرانا أمانه * بهاجع شمل حيث طاب زمانه
وسنت واش طال فينا اقترانه * فمراشنا بالسوء اللسانه
* وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه *

لقد طال منه اللوم في الحب واعتدى * وأغرى حبيبي بالصدود وفندا
ولما رأه صدعني وأبعدا * وشاع الذي أغرى بنا ألسن العدا
* وطير عن وجهه التغالى فناعه *

فأمسيت والاشواق مني خلية * وأدمع عيني في الغرام كلمة
وأصبحت مالى بين قومي حيلة * وأصبح من أهوى على فيه قفلة
* بكنتم خوف الشامتين انتجاعه *

وعهدى الذى أولاه وفى بنته * وودى قدما لم يجدلى بعضه
وأعرض حتى لم يخف يوم عرضه * وآلى على أن لا أقيم بأرضه
* وأحرمنى يوم الفراق وداعه *

فزادت عدائى عند ذاك شماعة * ونطى النقا أبدى لحالى جهالة
وقال ارتحل لا تبغ فىنا إقامة * فسرت وسيرى خطوة والتفاته
* الى فائت منى فأرجو ارتجاعه *

وقلت عسى يدري يعود لاصله * ويرثى لحالى فهى عادة مثله
فأغضى ومد آيست عودا لوصله * ذرعت الفلاشرا وغربا لاجله
* وصبرت اخفاف المطى ذراعاه *

ووادى الشقا فى الحب جزئ صراطه * وطرفى لتام النوم غنى أماطه
ورحت حديث الحب أرجو التقاطه * فلم يبق بر ما طوبت بساطه
* ولم يبق بحر ما رفعت شراعاه *

ورمت معنا ألقبه على الجوى * فقد ذبت بالاشواق والقلب ما رتوى
ولم أدر ما تنبى لدى الحب والهوى * كأنى ضمير كنت فى خاطر النوى
* أحاط به واثى السرى فأذاعه *

فازلت عن حى الاحبة نائيا * وطرفى غداة البين ما زال باكا
وناديت لما ذبت من شدة العيا * أخلاى من دار الهوى زارها الحيا
* ومد اليها صالح الغيث باعه *

لقد ذاب قلبي والتابع دراغى * وصبرى فى ستر الهوى ما أطاعنى
سأكنه والشوق للعب باغى * بعيشكم عوجوا على من أضاعنى
* وحيوه غنى ثم حيوار باعه *

وبشوا غراما صححه رواه * عن الشوق عن قلب ذكت جمراته
وبى عترضوا ان أمكنت فرصاته * وقولوا فلان أوحشتنا نكاته
* فما كان أحلى شعره وابتداعه *

وباطالما قد كان يدي معارفا * وتسمع في الآداب منه اطاعتا
 وهل مثله يكنى له ملث صارفا * فتى كان كالبنيان حولك واقفا
 * فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه *
 ولا كنت تدي من صدودك ما بدا * فغيبه لقد شمت في الناس حسدا
 ومن بعدما أسقيته أكوس الردا * أبحت العدا سمعا فلا كانت العدا
 * متى وجدوا خروفا أحبوا اتساعه *
 فيا ليتهم عن حالي قد تفحصا * ولا كان لي بالبعد والهجر خصما
 لاني في ودي له كنت مخاضا * فكنت كذي عبدهو الرجل والعصا
 * تحبني بلا ذنب عليه فباعه *
 ومال الى قول العوازل والتوى * وصد وقتلي في التباعد قد نوى
 وسلم طوعا أمره حالة النوى * لكل هوى واش فان ضعضع الهوى
 * فلا تلم الوائسى ولمن أطاعه *
 فيا أيها الولهان في الحب قلبه * ويامن وفاه بالتواصل حبسه
 ويامن تقضى في المحبة نخبه * اذا كنت تسقى الشهيد من شخبه
 * فدع كل ذي عدل يبيع فقاعه *
 أخلاي قلبي لست أحصى اشتياقه * فبالله بشوا اللبيب احترافه
 وهاتوا اذكروني عنده يارفاقه * وقولوا رأينا من حمدت اقترافه
 * ولم ترنا من لم تنتم اجتماعه *
 فيا طالما قد كنت عنه مسترا * ولم أذكر في شيء عليه مقصرا
 وهل يلتقي مثلي الى السر مضمرا * وأن الذي كالسيف حدة او جرهما
 * لمن رام يلوذ به واتفاعة *
 واني اليكم قد أتيت معاتبا * لعلمكم في الصلح بنوا مراتبا
 فقولوا أني المسكين للباب تأتبا * وما كنتم الا براعا وكاتبا
 * فخل وألق في التراب يراعه *
 فهذا الذي أرحوا أخلاي في الوري * فبالله عسى حشرته بما جرى
 وأبدوا سماعا عدداك ومنظرا * فان أطرق الغضبان أوحط في الترى
 * عرفتوا قد ألقى اليكم سماعه *

ففي تلك بشري المشوق برجة * لسالف هيش بل وتسكين روعة
ومن بعد ذاعني صفوا فرط لوعة * عسه يذكر المشاق في طي روعة
* فحسب الاماني أن تربي رقاعه *

والثم خطا في ذراها تنقعا * وأشقي فؤادا بالبكاء تحرقا
ومن بعده الم أبغ شملا تفرقا * فرب كآب كان أتهى من اللقا
* اذا ضمه المهجور أطفى التباعه *

فله طبي بالوفاء ما أضنه * ولله قلب للقاما أخنه
فبتوا برق لي، أخلاي خزنه * وبالله كفوا عن تماديه انه
* رقيق حواشي الطبع أخشى انصداعه *

وبالاطف قولوا ذاب فيك من البلا * ولم نلقه أصلا عن الود قد سلا
وهذا اذا أبدى اليكم تحملا * وان تعرفوا في وجهه نظرة القلا
* فبايكم حياياني اتباعه *

فان طن سوء ابني فبالله واقفوا * وان لم يكن حقا على فناقفوا
وفي كل ما يبدى من القول صادقوا * وان نصب الشكوى على فسايقوا
* وقولوا نعم نسكوا اليك طباعه *

وهناؤاد كروا عن شرح حالي عجائبا * وأبدوا ولوبا زور عني مناقبا
وقولوا نراه في الوداد ملاحبا * وان رام سبي فاحذوا لي معائبا
* وسببا بليغا تخمنون اختراعه *

ولا تذروا شيئا فها قد أمرتكم * واني لما يرضي الحبيب أذنتكم
وقولوا باني في المعاهد خستكم * ولا تختشوا اثما فاني أجزتكم
* اذا كن من أهواه يهوى استماعه *

لاني من الابعاد ما زلت خاشيا * ولم أكن أسرار المحبة فاشيا
فلا تجعلوا عند الكلام تخاشيا * وميلوا الى ما مال لو كان واشيا
* واخلوا له أوضاعه واختراعه *

وان كان بالسحر ان لاصب ظالمنا * دعوه فذا في الحب ما زال حاكما
وبي بشر ويا اقرب من كان لاثما * وهنسوار قبلي بالزاد فطالما
* جعلت على جمر السهاد اضطجاعه *

وياكم لا ذقتم الدهر بعده * يجور على من ذاق في الحب فقد
وبالله لا تؤذوا شج رام عهده * ولا تحسدوا وذا بن يومين عنده
* فان حبي تعلمون خداعه *

وتدرون ما للسنهام أكنه * وسلواه من بعد الغرام ومنه
ولكنكم ميلوا لما قد أسنه * ودوروا على حكم الغرام فانه
* قضى لطباه أن تهين سباعه *

فيا من شكى للناس جبا أهانه * وودها بطيب الوصل في الحب خانه
ألا اسمع لقول شرعنا قد أبانه * ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه
* وأضعف منه من يرجى اصطناعه *

نخل الهوى ان كنت تشكو لآله * لانك لم تعلم حقيقة حاله
وهل يدري مضى الحب يوم انفصاله * ولو علم المشتاق عقي اتصاله
* لآثر بين الثامنين انفجاعه *

ويا قلبي المضى تسلم عن القا * فقاضى الهوى في الحب قد أزم الشقا
فن رام خلا بعد ذلك موافقا * ومن طلب الاحباب حرصا على البقا
* فإرام بين الناس الاضياعه *

وذى حالي بين الانام شهيرة * فيا قلب دعها عنك فهي مريرة
وأى غرام لم ترى فيه سيرة * وكل اتحاد للهوى فيه ثورة
ولم يكسب الخمر والاصداغه *

بعون الله الكريم الطيف قد تم طبع هذا المجموع المنيف المشتمل على
المردوجات الفائقة والقصائد البديعة الرائقة وقد صححت بقدر الامكان
وأصلح ما كان فيها من التحريف والتقصان فله المنة والافضل وعليه
التكلا في كل حال نسأل الله التوفيق للصواب والفوز بالنجاة وحسن المآب

وكان تمام طبعه وابتاع طبعه بالطبعة الوهية
المكثنة بخط باب الشعرية أحد
الاعطاء المصرية صاحب الربيه
في أوائل شعبان المعظم لسنة
ثلاث وثمانين بعد المائتين
والالف من هجرة النبي
المفخم صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه
وسلم
تم

